



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم مالية ومحاسبية
تخصص: مالية بنوك وتأمينات
بغنوان :

أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية
- حالة مصرف السلام الجزائري خلال الفترة -
(2019-2024)

من إعداد الطالبين:

- دادن محمد تاج الدين

- بازين عبد القادر

نوقشت وأجريت علنا بتاريخ 23 ماي 2026

امام اللجنة المكونة من السادة

الدكتور / (أستاذ محاضر خيوليدات صالح - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور / عبد الحفيظ بن ساسي (أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور / (أستاذ شماخي ابوبكر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم مالية ومحاسبية
تخصص: مالية بنوك وتأمينات
بغنوان :

أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية
- حالة مصرف السلام الجزائري خلال الفترة -
(2019—2024)

من إعداد الطالبين:

- دادن محمد تاج الدين

- بازين عبد القادر

نوقشت وأجريت علنا بتاريخ 23 ماي 2026

امام اللجنة المكونة من السادة

الدكتور / (أستاذ محاضر خيوليدات صالح - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور / عبد الحفيظ بن ساسي (أستاذ التعليم العالي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور / (أستاذ شماخي ابوبكر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الإهداء

إذا كان الإهداء جزءاً من الوفاء أهدي هذا البحث:

إلى روح أُمِّي الغالية، التي علمتني أن الطموح لا يعرف المستحيل، رحلت عني جسداً لكنك تسكنين قلبي ودعائي دائماً. هذا الإنجاز هو ثمرة من غراس يدي، فلكي الفضل

بعد الله في كل خطوة خطوتها، أسأل الله أن يكون هذا النجاح فرصة لك في جنات النعيم. فاللهم ارحمها واسكنها فسيح جناتك يا رب العالمين

وللي صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة الذي كان له الفضل في بلوغي مستوى التعليم العالي فلم يخل على طيلة حياته والذي العزيز أظال الله في عمره.

وللي ميلادي وقوتي وسندي بعد الله سبحانه أخوتي وأخواتي الذين كانوا في دور الأب والأم فهم نقطة قوتي فاللهم ارزقهم السعادة في الدنيا ففرحتي اليوم تكتمل الله بابتسامتكم

إلى من جمعتهني بحم الأيام الجميلة أصدقائي الغائبين.

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

أهدي لكم هذا العمل المتواضع.

بازين عبد القادر

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كانا سبب نجاحي بعد الله تعالى، إلى أئمة الناس على قلبي، والدي الكريمين، حفظهما الله وأطال في عمرهما، عرفانا بتضحياتهما ووعظهما المتواصل.

إلى إخوتي وأخواتي، وكل أفراد أسرتي وعلى رؤسهم جدي العزيز، الذين ساندوني وشجعوني طوال مسيرتي الدراسية.

إلى أستاذتي الكرام الذين أثاروا طريقي بالعلم والمعرفة.

إلى أصدقائي وزملائي، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

أهدي هذا التخرج بكل فخر وامتنان.

وإلى محمد تاج الدين

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة والصبر على المشقة فالحمد لله كثيرا.

الشكر الخاص للأستاذة المشرفة

"عبد الحفيظ بن ساسي" على كل ما قدمه من توجيهات وإرشادات في إنجاز بحثنا هذا.

كل الشكر لوالدنا العزيزين اللذين تعبوا معنا للإتمام هذا البحث.

ولن أنسى أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين قدموا يد المساعدة.

ونقدم جزيل الشكر إلى مشرفي الترخيص الميداني موظفي بنك السلام وعلى رأسهم المدير جمال الدين قطاني وكالة ورقلة لحسن معاملتهم وصبرهم معنا.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية، من خلال دراسة حالة مصرف السلام خلال الفترة (2019-2024). وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه السيولة في ضمان استقرار البنوك وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، مقابل سعيها لتحقيق مستويات مناسبة من الربحية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض الإطار النظري المرتبط بمخاطر السيولة والربحية، إضافة إلى استخدام مجموعة من المؤشرات المالية لقياس العلاقة بينهما، مثل نسبة القروض إلى الودائع (LDR) ونسبة العائد على الأصول (ROA)، ونسبة العائد على حقوق الملكية (ROE).

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مخاطر السيولة وربحية البنك، حيث يؤثر مستوى السيولة بشكل مباشر على الأداء المالي، إذ أن التوازن بين السيولة والربحية يُعد عاملاً أساسياً في تحسين كفاءة إدارة البنك وتعزيز استقراره المالي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بضرورة اعتماد سياسات فعالة لإدارة السيولة بما يحقق التوازن بين تلبية الالتزامات وتحقيق الأرباح، خاصة في ظل خصوصية عمل البنوك الإسلامية.

الكلمات المفتاحية :

مخاطر السيولة، ربحية البنوك الإسلامية، إدارة السيولة، مصرف السلام الجزائري.

Summary:

This study aims to analyze the impact of liquidity risk on the profitability of Islamic banks, through a case study of Al Salam Bank during the period (2019–2024). This topic is of particular importance due to the crucial role of liquidity in ensuring banks' stability and their ability to meet obligations, while maintaining an adequate level of profitability.

The study adopts a descriptive and analytical approach by presenting the theoretical framework related to liquidity risk and profitability. It also relies on several financial indicators to measure the relationship between them, such as the Loan-to-Deposit Ratio (LDR), Return on Assets (ROA), and Return on Equity (ROE).

The findings reveal that there is a significant relationship between liquidity risk and bank profitability. The level of liquidity directly affects financial performance, and achieving a balance between liquidity and profitability is essential for improving banking efficiency and financial stability.

Based on the results, the study recommends adopting effective liquidity management policies that ensure a balance between meeting obligations and achieving profits, especially given the specific nature of Islamic banking.

Keywords:

Liquidity Risk, Profitability Islamic Banks, Liquidity Management, Al Salam Bank

العنوان	الصفحة
الاهداء	I-II
شكر والتقدير	III
ملخص الدراسة	IV-V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الرموز والمختصرات	IX
مقدمة عامة	أ-و
الفصل الأول: الادبيات النظرية لمخاطر السيولة و ربحية البنوك الإسلامية	08
تمهيد الفصل الأول	09
المبحث الأول: الأدبيات النظرية لمخاطر السيولة و ربحية مصرف السام الجزائري	09
المطلب الأول: ماهية مخاطر السيولة	09
المطلب الثاني: مفاهيم مؤشرات الربحية البنوك الإسلامية	14
المطلب الثالث: العلاقة بين السيولة و ربحية البنوك الإسلامي	16
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	16
المطلب الأول: الدراسات بالعربية	16
المطلب الثاني: الدراسات بالانجليزية	20
المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	23
خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني: دراسة أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام(2024/2019)	25
تمهيد	27
المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة	28
المطلب الأول: طريقة الدراسة	28
المطلب الثاني: أدوات الدراسة	30
المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	24
المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة التطبيقية	31

قائمة المحتويات

39	المطلب الثاني: الدراسة القياسية
43	المطلب الثالث: مناقشة فرضيات الدراسة
45	خلاصة الفصل الثاني
47	خاتمة
51	قائمة المراجع والمصادر
55	الملاحق
69	الفهرس

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
22/23	مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	1
30	متغيرات الدراسة	(01-02)
32/33	المؤشرات المالية الرئيسة لمصرف السلام الجزائري المرتبطة بمخاطر السيولة وأثرها على الربحية-2019 (2024)	(02-02)
33	نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1)	(03-02)
35	نسبة القروض إلى الودائع (LDR)	(04-02)
36	حساب معدل العائد على الموجودات (ROA)	(05-02)
38	يوضح التحليل الوصفي لمتغير نسبة القروض إلى الودائع (LDR) للفترة 2019-2024	(06-02)
39	يوضح التحليل الوصفي لمؤشر تحمل صدمات السيولة (LR1) للفترة 2019-2024	(07-02)
40	يوضح التحليل الوصفي لمعدل العائد على الموجودات (ROA) للفترة 2019-2024	(08-02)
41	يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط (ROA على LDR)	(09-02)
42	يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط (ROA على LR1)	(10-02)
44	يوضح نتائج الانحدار الخطي المتعدد (ROA على LDR و LR1)	(11-02)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
ب	هيكل الدراسة	1
9	نسبة الاحتياطي القانوني	2
10	نسبة الرصيد النقدي	3
10	السيولة التجارية	4
12	معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)	5
12	معدل العائد على الأصول (ROA)	6
12	هامش الربح (PM)	7
13	منفعة الأصول (AU)	8
34	نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1)	(01-02)
35	معدل العائد على الموجودات (ROA)	(02-02)
37	معدل العائد على الموجودات (ROA)	(03-02)

البيان	الرمز
نسبة تحمل صدمات السيولة	LR1
نسبة القروض إلى الودائع	LDR
معدل العائد على الموجودات	ROA
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE
معدل العائد على الودائع	RoD
معدل هامش الربح الصافي	PM

مقدمة

توطئة

تُعد مخاطر السيولة من أهم العوامل التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات المصرفية، لما لها من تأثير مباشر على استقرار البنوك وقدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية في الآجال المحددة. وتشير مخاطر السيولة إلى احتمال عجز البنك عن توفير الأموال اللازمة لمواجهة طلبات السحب أو تمويل الأنشطة المختلفة دون تكبد خسائر. وتزداد أهمية هذا المفهوم في البنوك الإسلامية نظراً لخصوصية أنشطتها المالية واعتمادها على صيغ تمويل تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يجعل إدارة السيولة أكثر تعقيداً وتتطلب كفاءة عالية في المقابل، تمثل الربحية مؤشراً أساسياً لقياس كفاءة الأداء المالي للمؤسسات المصرفية، إذ تعكس قدرة البنك على تحقيق العوائد من خلال استثمار موارده المتاحة بكفاءة. وتُقاس الربحية عادة باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية من أبرزها معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث تعطي هذه المؤشرات صورة واضحة عن مدى نجاح الإدارة في تعظيم الأرباح وتحقيق قيمة مضافة للمساهمين.

وتتميز العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية بدرجة عالية من التعقيد، حيث تسعى البنوك إلى تحقيق توازن دقيق بينهما. فالحفاظ بمستويات مرتفعة من السيولة يعزز القدرة على مواجهة الالتزامات، لكنه قد يؤدي إلى انخفاض العوائد نتيجة توظيف الأموال في أصول منخفضة الربحية. في حين أن تقليص مستويات السيولة بهدف زيادة الاستثمارات قد يساهم في رفع الأرباح، لكنه يزيد من درجة التعرض للمخاطر المالية. وعليه فإن الإدارة الفعالة للسيولة تُعد عاملاً أساسياً في تحقيق التوازن بين الاستقرار المالي وتعظيم الربحية داخل البنوك.

أولاً: الإشكالية الرئيسية

في ظل سعي البنوك الإسلامية إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على مستويات كافية من السيولة وضمان تحقيق الربحية، تبرز إشكالية جوهرية تتمثل في:

ما مدى تأثير مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري؟

ثانياً: الإشكاليات الفرعية

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات قياس السيولة ومستوى إدارة السيولة بمصرف السلام الجزائري؟

2- فيما تتمثل مخاطر السيولة في مصرف السلام الجزائري؟

3- ما هي مستويات ربحية مصرف السلام الجزائري؟

4- ما طبيعة العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

- 1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات قياس مخاطر السيولة ومستوى إدارة السيولة في مصرف السلام الجزائري.
- 2-تتمثل مخاطر السيولة بمصرف السلام الجزائري في عدم قدرة المصرف على توفير السيولة النقدية.
- 3-تمثل مؤشرات الربحية (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) مستوى الأداء المالي لمصرف سلام الجزائري بشكل معنوي خلال فترة الدراسة.
- 4-توجد علاقة عكسية بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

تتمثل الأسباب فيما يلي:

- 1- الأهمية المتزايدة لموضوع إدارة السيولة في البنوك، خاصة بعد الأزمات المالية التي أبرزت خطورة ضعف السيولة .
- 2- الدور الحيوي الذي تلعبه البنوك الإسلامية في النظام المالي، وما تتميز به من خصوصية في إدارة مواردها وفق أحكام الشريعة الإسلامية .
- 3- العلاقة الحساسة بين السيولة والربحية، والتي تمثل تحديًا حقيقياً أمام إدارات البنوك في تحقيق التوازن بينهما .
- 4- الرغبة في دراسة حالة واقعية (مصرف السلام الجزائري) لفهم تأثير مخاطر السيولة على الأداء المالي بشكل عملي .

خامسا: أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وعملية يمكن تلخيصها فيما يلي:

الأهمية العلمية:

- 1- إثراء الأدبيات الاقتصادية والمصرفية المتعلقة بمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري .
- 2- تقديم إطار نظري يساعد الباحثين والطلبة على فهم العلاقة بين السيولة والربحية .

الأهمية العملية:

- 1- مساعدة إدارات البنوك الإسلامية في تحسين سياسات إدارة السيولة .
- 2- دعم متخذي القرار في القطاع المصرفي في تحقيق التوازن بين السيولة والربحية .

3- تقديم نتائج تطبيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري .

سادسا: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- 1- التعرف على مفهوم مخاطر السيولة وأهم خصائصها في مصرف السلام الجزائري
- 2- إبراز مفهوم الربحية وأهم المؤشرات المعتمدة في قياسها .
- 3- تحليل العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري .
- 4- قياس أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام خلال الفترة (2019-2024) .
- 5- تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة السيولة وتعزيز الربحية في مصرف السلام الجزائري.

سابعا: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

• الجانب النظري:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمخاطر السيولة والربحية في البنوك الإسلامية.

• الجانب التطبيقي:

تم استخدام المنهج التحليلي لدراسة حالة مصرف السلام خلال الفترة (2019-2024)، من خلال تحليل البيانات المالية واستخدام مجموعة من المؤشرات مثل :

1-نسبة القروض إلى الودائع (LDR)

2-العائد على الأصول (ROA)

3-العائد على حقوق الملكية (ROE)

وذلك بهدف قياس العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري واستخلاص النتائج.

ثامنا: أدوات الدراسة

جمع الكتب والبحوث والدوريات والدراسات السابقة.

جمع التقارير المالية السنوية لمصرف السلام الجزائري من مواقعها الرسمية.

استخدام برنامج Eviews لقياس أثر السيولة على العائد.

تاسعا: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في ثلاثة جوانب رئيسية:

الحدود الزمنية: تمتد الدراسة خلال الفترة من 2019 إلى 2024.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مصرف السلام الجزائري كنموذج تطبيقي للبنوك الإسلامية.

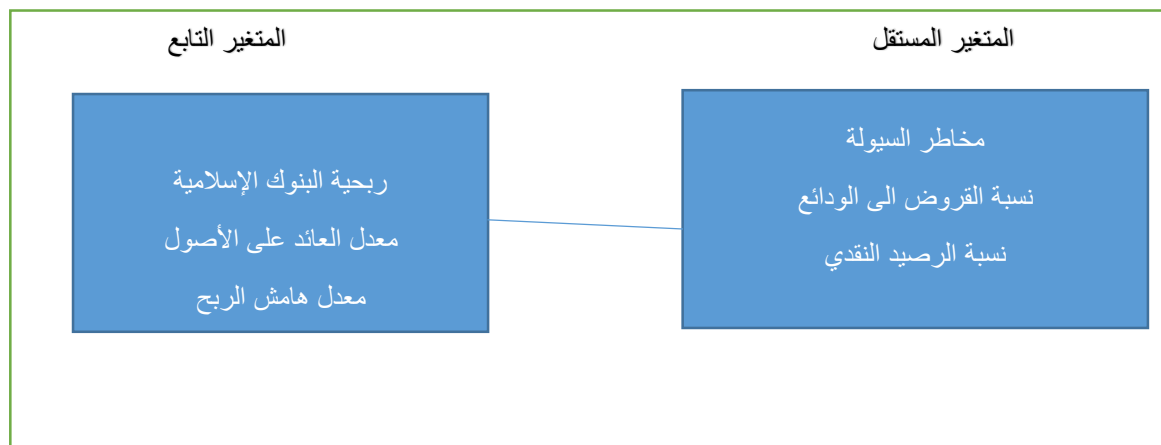
الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري، من خلال التركيز على بعض المؤشرات المالية مثل:

- نسبة القروض إلى الودائع (LDR) .
- العائد على الأصول (ROA) .
- العائد على حقوق الملكية (ROE) .

عاشرا: هيكل الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار تحليل أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري، حيث تتضمن في مقدمتها عرضاً عاماً لموضوع البحث من خلال تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات، إضافة إلى توضيح أهداف الدراسة وأهميتها مع بيان المنهج المتبع وحدودها. وقد تم تقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين؛ يتناول **الفصل الأول** الإطار النظري لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري إذ يشمل مبحثين: يخصص الأول لعرض الإطار المفاهيمي لكل من السيولة ومخاطرها من حيث المفهوم والأنواع والمكونات، إلى جانب التطرق إلى مفهوم الربحية ومؤشرات قياسها، مع إبراز طبيعة العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية، في حين يعالج المبحث الثاني الدراسات السابقة من خلال عرض الدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية. أما **الفصل الثاني**، فيتناول الجانب التطبيقي من خلال دراسة أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام خلال الفترة (2019-2024)، حيث يتضمن مبحثين أيضاً؛ يعني الأول بتقديم عام للبنك محل الدراسة مع عرض البيانات ومصادرها، وشرح أدوات ومنهجية التحليل المعتمدة، بينما يركز المبحث الثاني على تحليل النتائج ومناقشتها عبر دراسة مؤشرات السيولة والربحية، واختبار الفرضيات، وتفسير النتائج المتوصل إليها. وتختتم الدراسة بخاتمة تتضمن أبرز النتائج، والتوصيات المقترحة، إلى جانب عرض آفاق البحث المستقبلية.

حادي عشر: هيكل الدراسة



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على الدراسات السابقة

الفصل الأول: لإطار النظري
والتطبيقي لأثر مخاطر السيولة
على ربحية البنوك الإسلامية

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

تمهيد:

يُعدّ القطاع المصرفي من أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي، لما له من دور فعال في تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو مختلف أوجه الاستثمار، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المالي. وفي هذا الإطار، تحتل البنوك الإسلامية مكانة متميزة نظراً لاعتمادها على مبادئ الشريعة الإسلامية في معاملاتها، مما يفرض عليها تحديات خاصة في إدارة مواردها المالية، وعلى رأسها إدارة السيولة وتحقيق الربحية.

ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال التطرق إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بمخاطر السيولة والربحية، مع إبراز أهم المؤشرات المعتمدة في قياسهما، إضافة إلى تحليل طبيعة العلاقة بينهما في البنوك الإسلامية. كما يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع، بهدف تحديد الفجوة البحثية وإبراز أهمية الدراسة الحالية.

المبحث الأول: الادبيات النظرية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري

المبحث الثاني: دراسات السابقة

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لمخاطر السيولة و ربحية مصرف السلام الجزائري:

يتناول هذا المبحث المفاهيم العامة المرتبطة بمخاطر السيولة، مع التركيز على أبرز المؤشرات المعتمدة في قياسها وتقييمها. كما يستعرض الأسس النظرية لمفهوم الربحية، إلى جانب مناقشة الوسائل الفعالة لتعزيزها، وأهم النسب المالية المستخدمة في قياسها. وفي ختام هذا المبحث، يتم تحليل العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري، بهدف تقديم رؤية تحليلية متكاملة حول تأثير هذه المخاطر في الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري.

المطلب الأول: ماهية مخاطر السيولة:

تعتبر السيولة من أحد المؤشرات المهمة التي ترفع من مكانة المصرف في السوق، فهي تعبر عن قدرة وملاءة المصرف المالية في سداد الالتزامات المترتبة عليه، فكلما كانت مؤشرات السيولة تتجه نحو الارتفاع كلما دل ذلك على أن المصرف لديه قدرة عالية في مواجهة أي التزام يطرأ عليه، وعلى العكس من ذلك كلما كانت مؤشرات السيولة منخفضة فإن قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية تكون ضعيفة¹.

الفرع الأول: مفاهيم حول مخاطر السيولة

تُعد السيولة عنصراً أساسياً في تحريك النشاط الاقتصادي، وأحد الدعائم الرئيسة لنجاح المشروعات وتحقيق التنمية الاقتصادية. وقد اكتسب موضوع السيولة أهمية متزايدة في ظل الأزمات الاقتصادية الراهنة، حيث حظي باهتمام كبير من قبل الاقتصاديين نظراً لدوره الحاسم في الحفاظ على الاستقرار المالي واستمرارية الأنشطة الاقتصادية.

أولاً: تعريف مخاطر السيولة:

ويقصد بها النقديّة، أما معناها التقني فهي مدى قابلية تحويل الأصل إلى نقد بسرعة وبدون خسائر، حيث أن الهدف من الاحتفاظ بالأصل سائلاً هو وجود إمكانية مواجهة الالتزامات التي قد تطرأ أو المتوقع حدوثها مستقبلاً². وبناء على ما سبق يمكن تعريف مخاطر السيولة بأنها: هي الخسارة المحتملة التي تتكبدها المؤسسات المصرفية نتيجة عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها أو تمويل الزيادات في الأصول عند استحقاقها دون تكبد تكاليف أو خسائر غير مقبولة³.

¹ انسام فوزي يوسف علان، أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية عاملة في فلسطين، مذكرة لاستكمال الحصول على الماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2024 ص8

² سعاد حجاج، نورهدى محمدي، أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة دمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير في مالية والبنوك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020، ص3.

³ انسام فوزي يوسف علان، أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية عاملة في فلسطين، المرجع السابق، ص9.

الفرع الثاني: أنواع مخاطر السيولة وأثرها في البنوك الإسلامية الجزائرية:

أولاً: أنواع مخاطر السيولة:

ويندرج تحت مخاطر السيولة ثلاث أنواع رئيسية يتعرض لها المصرف فيما يتعلق بهذا الشأن، وهي¹:

1. مخاطر السيولة التمويلية:

تحدث مخاطر السيولة التمويلية عندما يكون البنك غير قادر على الاستجابة بفعالية للتدفقات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة دون التأثير على العمليات اليومية للبنك أو الوضع المالي العام للبنك.

2. مخاطر السيولة السوقية:

تظهر هذه المخاطر عندما يصعب على البنوك التصرف في بعض الأصول التي تمتلكها عن طريق بيعها أو رهنها على أساس الأسعار السائدة في السوق، وفي ظل هذه الظروف قد تتكبد خسائر لا ترغب في تحملها.

3. مخاطر السيولة العرضية:

قد يواجه البنك في بعض الأحيان مخاطر السيولة العرضية بسبب السحب المفاجئ من ودائع العملاء أو من الحسابات ذات التسهيلات الائتمانية الممنوحة لبعض العملاء².

ثانياً: آثار مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:

تُعَدّ مخاطر السيولة من أخطر التهديدات التي تواجه البنوك الإسلامية، لما لها من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الأداء المالي والاستقرار المؤسسي. ولا تقتصر آثارها على الجانب المالي فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب التنظيمية والسلوكية وحتى السمعة السوقية للبنك³.

2. تراجع الربحية وارتفاع تكاليف التمويل:

¹ سوزان سمير **ديب محمود إبراهيم نور**، إدارة الائتمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص 40-41.

² انسام فوزي يوسف علان، أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية اعاملة في فلسطين، المرجع السابقة، ص10.

³ Study by Alqass & Mali (2023): The Impact of Liquidity Risk on the Profitability of Islamic Banks.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

عند تعرض البنك الإسلامي لنقص في السيولة، يضطر إلى البحث عن مصادر تمويل بديلة، غالبًا ما تكون أكثر تكلفة أو أقل توافقًا مع أهدافه الاستثمارية. كما قد يلجأ إلى تسهيل استثماراته قبل موعد استحقاقها، مما يؤدي إلى انخفاض العوائد المتوقعة. ويؤثر ذلك سلبيًا على مؤشرات الربحية مثل العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE).

3. البيع الاضطراري للأصول (Fire Sale):

في حالات الضغط الحاد على السيولة، قد يُجبر البنك الإسلامي على بيع أصوله (مثل الصكوك أو الاستثمارات) بسرعة وبأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، وهو ما يُعرف بظاهرة "البيع الاضطراري". ويؤدي ذلك إلى تسجيل خسائر محققة تؤثر على المركز المالي للبنك وتقلل من قدرته على التوسع المستقبلي.

4. تدهور ثقة المتعاملين (مخاطر السمعة):

تُعَدُّ الثقة عنصرًا جوهريًا في عمل البنوك الإسلامية، خاصة في ظل اعتمادها على حسابات الاستثمار. وعندما تظهر مؤشرات ضعف السيولة، قد يتجه المودعون إلى سحب أموالهم بشكل جماعي (Bank Run)، مما يزيد من حدة الأزمة ويُدخل البنك في حلقة مفرغة من الضغوط.

5. التأثير على الاستقرار المالي للبنك:

يمكن أن تؤدي مخاطر السيولة إلى اضطراب التوازن المالي داخل البنك، حيث يصبح غير قادر على التوفيق بين التزاماته قصيرة الأجل واستثماراته طويلة الأجل. وفي الحالات القصوى، قد تؤدي هذه المخاطر إلى التعثر أو حتى الإفلاس، خاصة إذا ترافقت مع ضعف في إدارة المخاطر¹.

6. انخفاض القدرة على التوسع والاستثمار:

عندما يحتفظ البنك بمستويات سيولة مرتفعة كإجراء احترازي، فإنه يضحيّ بجزء من فرص الاستثمار، مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة توظيف الأموال. وبالتالي، تتراجع قدرته على تمويل المشاريع وتحقيق النمو، وهو ما ينعكس سلبيًا على دوره التنموي في الاقتصاد.

7. انتقال العدوى إلى النظام المصرفي:

في حال تعثر بنك إسلامي بسبب السيولة، قد تنتقل الأزمة إلى بنوك أخرى، خاصة في الأسواق التي تعاني من ضعف في البنية المالية الإسلامية. ويُعرف هذا الأثر بظاهرة "العدوى المالية"، التي قد تهدد استقرار النظام المصرفي ككل².

¹ سديرة هجير، عياش قويدر، "تقييم مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية"، 2023، ص 53

² بن ساسي عبد الحافظ، أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام، 2025، ص 75.

الفرع الثالث: أسباب مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:

تعود أسباب مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية إلى ما يلي:

- 1- طبيعة صيغ التمويل الاستثماري الذي تقوم به البنوك الإسلامية القائمة على أساس المشاركة في الربح والخسارة مما يزيد في احتمالية المخاطرة.
- 2- طبيعة تمويل المشاريع الاستثمارية في المصارف الإسلامية يحتاج إلى خبرات فنية وكفاءات علمية قادرة على دراسة وتقييم عمل المستثمر، ومعرفة مدى صلاحيته وملائمته للمشاركة في المشروع، تجنباً للفشل في الاستثمار والعوائد المتوقعة.
- 3- عدم مراعاة التشريعات القانونية وتعليمات البنوك المركزية لطبيعة المصارف الإسلامية وخصوصيتها وأنها تخضع لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، حيث صممت تلك الأنظمة و التعليمات لخدمة المصارف التقليدية مما يؤدي إلى صعوبة التعامل معها.
- 4- الظروف الطارئة كالكوارث والحروب والأزمات المالية العالمية التي تعتبر من كسب الإنسان وفعله لقوله تعالى: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس".
- 5- عدم الوعي الكافي لمخاطر السيولة وآثارها السلبية على قوة البنك وسمعته، وتأثره بالتقلبات والسياسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة¹
- 6- تحويل الأموال والأرصدة النقدية إلى الخارج لأسباب مختلفة كالأوضاع السياسية والفساد المالي.
- 7- سيطرة مجالس الإدارات لبعض البنوك وتحكمها في توزيع الأموال المخصصة للتمويل لمصالحهم الخاصة بطريق التحايل (شركات خاصة لهم أقرباء) وهذا يؤثر على الاستثمار الحقيقي، لعدم وجود دراسات علمية جادة ذات جدوى للمشروع الاستثماري.²

¹ محمد عبد الحليم عمر، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2007.

² عبد الكريم قندوز، إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2015، ص 90-95.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

الفرع الرابع: مؤشرات ونسب قياس مخاطر السيول

تعرض لنا نسب السيولة قدرة البنك على توفير السيولة للوفاء بالتزاماته المتنوعة اتجاه العملاء وأهمها طلبات سحب الودائع منح القروض بمختلف أنواعها، وتقاس نسبة السيولة في البنك الإسلامي من خلال مجموعة من المؤشرات أهمها: ¹

1 -نسبة الاحتياطي القانوني والمقصود بنسبة الاحتياطي القانوني أو الإجمالي النسبة التي يتم حسابها طبقا لتعليمات البنك المركزي والتي تلزم البنك التجاري بأن يحتفظ لديه بأرصدة دائنة بدون فوائد بنسبة معينة بما لديه من ودائع وتمثل نسبة الاحتياطي العلاقة بين الأرصدة لدى البنك المركزي وبعض بنود الخصوم المكونة لميزانية البنك التجاري والتي تتضح من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني (\%)} = \frac{\text{الأرصدة النقدية لدى البنك}}{\text{قيمة إجمالي الودائع بالعملة المحلية + الالتزامات الأخرى}}$$

وتعتبر هذه النسبة بمثابة ضمان للبنوك التجارية للحصول على السيولة اللازمة في وقت الحاجة، وتشمل الالتزامات الأخرى في مقام هذه النسبة على التزامات تقترب من صفة الودائع حيث يتعين على البنك المركزي الوفاء بها إما حالا أو في وقت قريب وتمثل في الشيكات وحالات وخطابات اعتمادية دورية مستحقة الدفع، بالإضافة إلى الأرصدة المستحقة للبنوك، وهذه النسبة يحددها مجلس إدارة البنك المركزي ولا تخفض إلا في حالات استثنائية أو في فترات تحتاج إلى تمويل ضروري وملام.

2-نسبة الرصيد النقدي: يتأثر الرصيد النقدي في البنك التجاري بعمليات السحب والإيداع، ونظرا لاختلاف الظروف التي تتحكم في كل من هذين التيارين فإنهما عادة لا يتعادلان، ويترتب على ذلك تغيير في حجم الرصيد النقدي للبنك التجاري، وتتأثر هذه النسبة بعدة عوامل إيجابية أو سلبية ويمكن تحسين نسبة الرصيد النقدي من خلال ما يلي: ²

- إيداع نقود جديدة من جانب الأفراد والمنظمات؛
- سداد قروض سبق أن أقرضها البنك للعملاء والمتعاملين؛
- الاقتراض من المركزي بضمان أوراق مالية مثلا؛
- زيادة رأس مال البنك في شكل نقدي وليس عن طريق تحميل الاحتياطات؛
- وجود رصيد دائن للبنك لدى باقي البنوك نتيجة لعملية المقاصة.

¹ 3 رابيس حدة، **دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية**، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 ص 104-109

² محمد سحنون (2003)، **الاقتصاد النقدي والمصرفي**، بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، ص.196.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

والعكس أي أن نسبة الرصيد النقدي تنخفض عندما تأخذ العوامل السابقة الصورة العكسية وتحسب نسبة الرصيد النقدي من خلال المعادلة التالية:¹

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{النقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{أرصدة سائلة أخرى}}{\text{الودائع و ما في حكمها}}$$

3 -نسبة السيولة التجارية: حيث أنه بالإضافة إلى النسب التي يلزم القانون التمسك بها فإن البنوك عادة ما تحتفظ لديها نسبة من النقدية تسمى نسبة السيولة التجارية يتم حسابها بقسمة الأصول السائلة في البنك وهي النقد وشبه النقد المتاح إلى إجمالي المطلوبات وتبين قدرة البنك على تسديد التزاماته من أصوله السائلة وتحسب كما يلي:²

$$\text{السيولة التجارية} = \frac{\text{النقد} + \text{شبه النقد المتاح}}{\text{إجمالي المطلوبات}}$$

المطلب الثاني: مفاهيم حول الربحية في البنوك الاسلامية

تعد الربحية في صورة الأرباح المحتجزة أحد المصادر الأساسية لتوليد الأموال، حيث يعتمد النظام المصرفي السليم على البنوك الراجحة ذات رأس المال الكافي، لذلك تعتبر الأرباح المحتجزة مؤشراً رئيسياً يعكس المركز التنافسي للبنك في الأسواق المصرفية كما تعكس جودة إدارته وكفاءته في استثمار الموارد لتعزيز النمو والاستقرار المالي.

الفرع الأول: مفهوم الربحية في البنوك الاسلامية

تعد الربحية من أهم الأهداف التي تسعى المصارف إلى تحقيقها، سواء كانت إسلامية أو تقليدية، نظراً لما لها من أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الأطراف ذات العلاقة. فهي تمثل هدفاً أساسياً للمستثمرين، ومؤشراً مهماً يولي له المودعون اهتماماً كبيراً، كما تُستخدم كأداة لتقييم كفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة. إضافة إلى ذلك، تُعتبر الربحية عنصراً ضرورياً لضمان استمرارية المصارف الإسلامية وقدرتها على تقديم خدماتها بكفاءة. ولتحقيق هدف تعظيم الأرباح، يتعين على هذه المصارف اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة تتعلق بكيفية توظيف مواردها المالية في مشاريع مجدية تحقق عوائد مناسبة، بما يضمن لها البقاء والاستمرار والنمو، خاصة في ظل بيئة مصرفية تتسم بشدة المنافسة.³

¹ نفس المرجع السابق ص196

² ضياء مجيد الموسوي (1993)، الاقتصاد النقدي، دار الفكر، مصر، ص.269.

³ انسام فوزي يوسف علان، أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين، دراسة مقارنة بين بنوك إسلامية وتقليدية، جامعة النجاح الوطنية، 2024، ص.52.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الربحية لدى البنوك الإسلامية:

هناك عدة مؤشرات ومعايير تستخدم لقياس الربحية في المصارف الإسلامية وهي:

1- معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):

تقيس هذه النسبة مدى نجاح الإدارة في تحقيق أقصى ربح ممكن للمساهمين، وكلما ارتفعت هذه النسبة كان أداء البنك أفضل في تعظيم عائد المساهمين استخدام حقوق الملكية بشكل مريح ويحتسب معدل العائد على حقوق الملكية بقسمة صافي الربح الوارد في قائمة الدخل على متوسط إجمالي حقوق الملكية، وتعتبر النسبة المثالية المعدل العائد على حقوق الملكية أكبر من 15% .

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)} = \frac{\text{الربح صافي}}{\text{ملكية حقوق}} * 0.1$$

2- معدل العائد على الأصول (ROA) :

تُستعمل هذه النسبة لتحديد الاستخدام الأمثل للأصول الثابتة والمتداولة للمصرف بهدف توليد الأرباح فهي تبين صافي الربح التشغيلي الذي يولده كل أصل مستثمر، مما يعكس قدرة إدارة المصرف على استثمار أصوله لتحقيق أرباح صافية، بالإضافة إلى ذلك تشير هذه النسبة إلى كفاءة الأداء ومستوى الكفاءة الإدارية العالية في تحويل الأصول إلى أرباح صافية. يعتمد تقييم كفاءة الإدارة بشكل أساسي على نسبة العائد على الأصول، حيث تعكس مدى قدرتها على تحقيق العوائد المرجوة من استخدام الموارد المتاحة (الشمري وآخرون، 2020)، ومعادلته هي:²

$$\text{يعكس معدل العائد على الأصول (ROA)} = \frac{\text{صافي ارباح}}{\text{الاصول اجمالي}} * 0.1$$

3- معدل هامش الربح (PM):

يقيس هذا المؤشر حصة كل وحدة نقدية من الأرباح من حجم الإيرادات المحققة، وهو أحد النسب المالية المستخدمة لقياس ربحية المصرف، ويعبر عن هذه النسبة المثوية لمعرفة مدى كفاءة المصرف في تحقيق الأرباح بالنسبة إلى إيراداته، مما يوضح مدى نجاحه في توليد الإيرادات مقابل المصاريف والتكاليف المختلفة.³ ويعكس مدى الكفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف، ويقاس بالعلاقة التالية:

¹ Sylvie de cousseque, goutier bourdeaux : **gestion de la banque**, 6eme édition ; dunod, paris, 2010, p134.

² الشمري، أرشد عبد الأمير، أحمد ميري الحوزاوي، وحيد مجيد الموسوي. (2020). مخاطرة السيولة وعلاقتها وأثرها على سيولة وربحية المصرف الاسلامي. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانية والاجتماع، ص 60.

³ عزوز، أحمد، تقييم ربحية البنوك الإسلامية باستخدام مؤشرات السيولة دراسة مقارنة لبنك البركة ومصرف السلام للفترة 2012 _ 2019. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ص 61.

هامش الربح (PM) = الدخل الصافي لإجمالي الإيرادات

4- معدل الرافعة المالي:

ويسمى استعمال الأصول، حيث يدل هذا المؤشر عن الاستغلال أو الاستعمال الأفضل للأصول، أي إنتاجية الأصول، يقوم مؤشر الرافعة المالية بمقارنة الموجودات بحقوق الملكية، حيث يبين مدى مساهمة حقوق الملكية في تمويل الأصول، فهو يقيس عدد المرات التي يتم من خلالها تمويل إجمالي الأصول من حقوق المساهمين، إذ تشير القيمة المرتفعة لهذا المؤشر إلى مستوى أعلى من التمويل بواسطة الديون، وكلما كانت عدد المرات أقل كان أفضل¹، ويعرف هذا المؤشر أيضا باسم مضاعف حقوق الملكية ويقاس وفق علاقة التالية:

منفعة الأصول (AU) = إجمالي الإيرادات لإجمالي الأصول

فكلما كان معدل الرافعة المالي مرتفعاً أدى ذلك إلى زيادة العائد على حقوق الملكية (ROE) وذلك في الحالات التي يكون فيها صافي الدخل موجبا، إلا أن ذلك يشير في نفس الوقت إلى مخاطر رأس مال مرتفعة.

المطلب الثالث: العلاقة بين السيولة و ربحية البنوك الإسلامية

تعتبر السيولة و الربحية ضروريتين لتسيير أعمال البنك، ومن خلالهما تسعى البنوك لتحقيق الهدف الأساسي وهو تعظيم قيمة البنك، حيث تتحقق الربحية من خلال تشغيل أصول البنك بفعالية وكفاءة عالية، وتتحقق السيولة من خلال القدرة على إدارة رأس المال العامل بكفاءة وقدرة عالية، إضافة إلى قدرة البنك في الحصول على التمويل قصير أو طويل الأجل، فالسيولة ضرورية لوفاء البنك بالتزاماته و تفادي مخاطر الإفلاس والتصفية، حيث إذا لم تتوفر السيولة في الوقت المناسب أو زيادتها عن حاجة البنك قد يؤدي إلى تخفيض الأرباح ذلك نتيجة لقيام البنك بتوظيف جزء كبير من أمواله في استثمارات ذات عوائد مالية منخفضة، والربحية ضرورية لضمان قدرة البنك على البقاء و الاستمرار في نشاطه، لأن الخسارة المستمرة سوف تؤدي إلى تلاشي حقوق المساهمين والبدء بتهديد حقوق الدائنين، مما يترتب عليه تقليص التمويل القديم و التوقف عن مد البنك بالتمويل الجديد.

¹ عزوز، أحمد. تقييم ربحية البنوك الإسلامية باستخدام مؤشرات السيولة دراسة مقارنة لبنك البركة ومصرف السلام للفترة 2012 _ 2019. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، ص62.

كما أن السيولة والربحية لا يمكن فصلهما عن بعضهما على أساس أن المشكلة التي تواجه الإدارة المالية لتعظيم أرباح البنك وبين ضرورة الاحتفاظ بجانب من تلك الموارد في شكل نقدي لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها البنك إذا لم تتوفر لديه السيولة الكافية.¹

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى: عمر بوجمعة وحمزة العراي، أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك الإسلامية دراسة تطبيقية باستخدام بيانات بانل للفترة (2009-2017)

يسعى هذا البحث للإجابة عن الإشكالية التالية: كيف تؤثر سياسة إدارة السيولة على مؤشرات الربحية في البنوك الإسلامية عينة الدراسة؟

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم مكونات السيولة في البنوك الإسلامية والتعرف على مؤشرات المساعدة في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية وكذلك إبراز العلاقة بين إدارة السيولة على ربحية البنوك باستخدام بيانات بانل لعينة تتكون من عشرة بنوك إسلامية من خمسة دول.

وفي الأخير النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة أن لكل من الرصيد النقدي، والاحتياط القانوني، النسبة النقدية الجاهزة إلى إجمالي الأصول ذات تأثير إيجابي على مؤشرات الربحية معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) في حين كان هناك تأثير سلبي لكل من نسبة النقدية الجاهزة إلى الودائع الجارية ونسبة الودائع الجارية إلى إجمالي المطلوبات على مؤشرات ربحية البنوك الإسلامية.²

الدراسة الثانية: خالد محمد، بعنوان³ تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2014-2019).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف الإسلامية العراقية للفترة من (2014-2019) حيث تمثلت مشكلة الدراسة في النمو الكبير في هذه المخاطر بسبب التقدم التكنولوجي وإنشاء أدوات مالية جديدة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين

¹ خليفة الحاج، قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017، جامعة مستغانم، 307-308 2019.

² عمر بوجمعة وحمزة العراي، أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك الإسلامية دراسة تطبيقية، باستخدام بيانات بانل لفترة (2009-2017)، مجله الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 06، العدد 02، جانفي 2020.

³ خالد محمد طعيس، تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2019-2014)، رسالة ماجستير، قسم التمويل والمصارف، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة آل البيت، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

في المصارف الإسلامية العراقية والبالغ عددها (8) مصارف ، وتمثلت هذه المصارف في (المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية، ومصرف ايلاف الاسلامي، ومصرف دجلة والفرات للاستثمار والتنمية، والمصرف الوطني الاسلامي، ومصرف الجنوب الاسلامي، ومصرف العالم الاسلامي، ومصرف الانصاري الاسلامي، ومصرف القابض الاسلامي).

وتم استخدام برنامج Eviews Version 10 للتحليل الإحصائي، وطبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مؤشرات مخاطر الائتمان ومخاطر أسعار الفائدة ومخاطر السيولة ومخاطر كفاية رأس المال للتعبير عن المخاطر المالية. وتم استخدام (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية) للتعبير عن الأداء المالي. أشارت نتائج الدراسة أن المخاطر المالية كان لها تأثير على الأداء المالي للمصارف العراقية:

وجود أثر ذو دلالة للمخاطر المصرفية (مخاطر رأس المال، مخاطر السيولة، مخاطر الائتمان) على الربحية مقاسا بكل من (العائد على الموجودات) في المصارف الإسلامية العراقية؛

وجود أثر ذو دلالة للمخاطر المصرفية (مخاطر رأس المال، مخاطر السيولة، مخاطر الائتمان) على الربحية مقاسا بكل من (العائد على حقوق الملكية).

الدراسة الثالثة: عبد الجبار حمد عبيد السبهاني، إدارة السيولة في المصارف الإسلامية. 2019.

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة آليات إدارة السيولة وأدواتها القائمة من حيث مشروعيتها وفعاليتها، كما اهتم بتقييم فرص تحسن إدارة السيولة في ظل الوضع المؤسسي القائم من جهة، وفي ظل تصور بديل يقوم على إعادة هيكلة النظام المصرفي والخروج به من ثقافة المدانات والعوائد المضمونة والمخاطر إلى ثقافة مشاركة وأقدارها من جهة ثانية.

وفي الأخير ما يمكن استخلاصه من هذا البحث هو:

لا يستطيع المصرف الإسلامي أن يحصل على السيولة عن طريق الاقتراض بفائدة من المصارف التجارية أو البنك المركزي مقارنة بالمصاريف التقليدية.

- لا يستطيع المصرف الإسلامي أن يفرض على البنك المركزي أحكام المعاملات المالية الإسلامية في سعيه للحصول على السيولة أو في توظيفها.

لا يستطيع المصرف الإسلامي تحويل فوائض سيولته إلى المصارف الإسلامية الأخرى بسبب ضعف شبكة المصاريف الإسلامية المحلية والعالمية.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

نظريا يفترض أن يزاول المصرف الإسلامي أنشطة الاستثمارية حقيقية بمخاطرها المختلفة.¹

الدراسة الرابعة: الطالب محمد الأمين بن يحيى، "أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، من إعداد الطالب محمد الأمين بن يحيى، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، تحليل العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية البنوك الإسلامية 2020.

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير مؤشرات السيولة، مثل نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول ونسبة القروض إلى الودائع، على مؤشرات الربحية المتمثلة في العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب التحليل القياسي باستخدام بيانات مالية للبنك كما تم استخدام برنامج SPSS وبرنامج Microsoft Excel في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين السيولة وربحية البنك، خاصة فيما يتعلق بالعائد على الأصول، في حين لم يظهر تأثير معنوي على العائد على حقوق الملكية²

الدراسة الخامسة: دراسة ابراهيم وعبد الله، بعنوان مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية الليبية، 2021.

هدفت الدراسة إلى قياس مخاطر السيولة والربحية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية، وكذلك معرفة أثر مخاطر السيولة على الربحية في الفترة من (2009-2014) ولتحقيق ذلك ولتغطية كافة جوانب البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بمدخله الوثائقي والكمي، وتم صياغة فرضية واحدة، وقد اعتمد البحث على تجميع القوائم المالية وتحليل نسب مخاطر السيولة والربحية وإيجاد الارتباط بينها وقياس الأثر بين مخاطر السيولة والربحية، وقد أظهرت نتائج التحليل أن العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية عكسية، وأن مخاطر السيولة لا تؤثر على الربحية.

الدراسة السادسة: حدة فروحات"، "عمر الفاروق زرقون" و "علي بن ساحة. إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية، دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2011-2016

هدفت الدراسة إلى إبراز مدى تأثير إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية في الجزائر، وذلك بدراسة قياسية تضمنت 06 بنوك تجارية ناشطة في الجزائر، بالاعتماد على بيانات سنوية للفترة الممتدة من (2011-2016)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية ((Panel)، بالاعتماد على نموذج الانحدار التجميعي الملائم للدراسة، والاستعانة ببعض البرامج الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات قياس مخاطر السيولة معدل العائد على الأصول، أما بالنسبة المؤشر

¹ عبد الجبار حمد عبيد السبهاني، إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، مجلة الشريعة والقانون، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد الثامن والسبعون شعبان 1440 أبريل 2019

² محمد الأمين بن يحيى، أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية – دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020،

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

العائد على حقوق الملكية، فأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين العائد على حقوق الملكية ونسبة التغطية النقدية، في حين عدم وجود هذه الدلالة الإحصائية فيما يتعلق بنسبتي التوظيف والسيولة القانونية كمؤشرات لقياس مخاطر السيولة.¹

الدراسة السابعة: ميمون علي العبيد، أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية السورية 2015.

يسعى هذا البحث للإجابة عن الإشكالية التالية: ما هو أثر السيولة لدى المصارف الإسلامية في قدرتها على تحقيق الأرباح؟

لهذا البحث عدة أهداف لعل أبرزها فيما يلي: التعريف مفهوم السيولة وأهميتها وإدارتها في المصارف الإسلامية وتوضيح مفهوم الربحية ومحدداتها وبيان أثر السيولة لدى المصارف الإسلامية في قدرتها على تحقيق الأرباح، كما استخدم الباحث في هذا البحث البرنامج الإحصائي SPSS لبيان إذا ما كانت هناك علاقة بين السيولة هذه المصارف وربحياتها.

وفي الختام أهم النتائج التي تم التوصل إليها من طرف الباحث هي:

عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين سيولة المصارف الإسلامية العاملة في سورية وربحياتها على الرغم من إرتفاع نسبة السيولة لديها عموما وانخفاض معدل العائد على الأصول.²

المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

الدراسة الأولى:

Study by Mohammed Khaled, titled: the impact of liquidity risk determinants on profitability: An empirical study on islamic banks in the Kingdom of Bahrain 2015, 5122.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير المحددات الهامة لمخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية الإسلامية في البحرين خلال الفترة 2007-2013 وكذلك تقييم تأثير الأزمة المالية العالمية على ربحية هذه البنوك خلال فترة التعافي. تم تطبيق تحليل الانحدارات المتعددة. باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، كشفت النتائج أن جميع المتغيرات المستقلة ذات دلالة إحصائية مع كلا النموذجين ROA و ROE باستثناء الرافعة المالية والودائع لها تأثير ضئيل إحصائيا على كفاية رأس المال والرافعة المالية والودائع والنتائج المحلي الإجمالي لها تأثير إيجابي وكبير. في حين أن حجم البنوك والأزمة المالية العالمية لهما تأثير سلبي وهما ذو دلالة إحصائية. من هذه النتائج، يوصى بأن

¹ عمر الفاروق زرقون" و "علي بن ساحة إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية، دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2011-2016

² قادري نحلة ضيف ياسين واقع السيولة في البنوك الإسلامية دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية العاملة بقطاع المصرفي في الإمارات خلال الفترة 2014 - 2009 مجلة ميلاف للبحوث والدراسات العدد الثاني، ديسمبر 2015.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

تتحكم هذه البنوك في هذه المتغيرات وتديرها بشكل صحيح من أجل خلق مستوى عال من السيولة في البنوك مما يحقق ربحية جيدة، مما يؤدي إلى استدامة النظام المصرفي المالي.¹

الدراسة الثانية:

Study by Dimitrios Kalanidis, titled: The Effect of Liquidity on Bank Profitability: Evidence from the Latest Financial Crisis2018.

بحثت هذه الدراسة في تأثير السيولة على ربحية 50 بنكا أوروبيا كبيرا مقاسة بالعائد على متوسط الأصول (ROAA) العائد على متوسط حقوق الملكية (ROAE) وصافي هامش الفائدة (NIM) والربح قبل الضرائب (PBT)، خلال الفترة (2009-2015). يتم فحص العلاقة المذكورة خلال هذه الفترة لتحديد أثر السيولة بعد أزمة مالية لعبت فيها السيولة دورا مهما، في هذا الاتحاد تم استخدام سبعة متغيرات خاصة بالبنك و متغيرين للاقتصاد الكلي في مجموعة بيانات بانل (panel data) مع 350 ملاحظة، في الماضي استخدمت معظم الدراسات نسب السيولة لتحديد مخاطر السيولة و بالتالي ركزت هذه الدراسة على توظيف ليس فقط النسب، ولكن أيضا مقاييس السيولة المستمدة مباشرة من ميزانيات البنوك من أجل الحصول على نظرة أكثر شمولية حول تأثير السيولة في القطاع المصرفي، فيما يتعلق بالنتائج أظهروا أنه بالنسبة لكل من ROAA و ROE و PBT فإن جميع مقاييس السيولة المستمدة من الميزانية العمومية و نسب السيولة كان لها تأثير سلبي على الربحية، و على النقيض من ذلك كانت نسبة رأس المال التي تم استخدامها كبديل للسيولة المفروضة التنظيمية مرتبطة ارتباطا إيجابيا، من ناحية أخرى فيما يتعلق بـ NIM كانت هناك بعض الاختلافات في النتائج المتعلقة بالنقد و المبالغ المستحقة من البنوك و صافي القروض إلى إجمالي الأصول بشكل إيجابي مع الربحية، في حين أن نسبة رأس المال من المستوى 1 إلى إجمالي الأصول كانت مرتبطة سلبا به. NIM ووفقا لنتائج الدراسة يجب على البنوك الحفاظ على مستويات السيولة لديها في الغالب على الرغم من احتياطاتها الرأسمالية) مثل المستوى 1 رأس المال واتخاذ إجراءات للتخفيف من مخاطر الائتمان لاستثماراتها.²

الدراسة الثالثة:

Study by Golubeva, Duljic, & Keminien (2019) titled : The Impact of Liquidity Risk on Bank Profitability : Some Empirical Evidence from European Banks after the Adoption of Basel III Regulations2019, p455–485.

¹ Study by Mohammed Khaled,2015 titled: the impact of liquidity risk determinants on profitability: An empirical study on islamic banks in the Kingdom of Bahrain

² Study by Dimitrios Kalanidis: The Effect of Liquidity on Bank Profitability: Evidence from the Latest Financial Crisis, 2018

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير السيولة على مردودية المصارف بعد تطبيق مقررات بازل 03، حيث استخدمت مؤشرات متعددة للسيولة المصرفية، بما في ذلك نسبة تغطية السيولة، وهي مقياس جديد مستوحى من إطار عمل بازل 03 ونسبة فجوة القرض إلى الودائع والتمويل، في حين تمثلت مؤشرات المردودية المصرفية في معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية وصافي هامش الربح وتم تحليل البيانات وفقاً لنموذج قياسي لعينة مكونة من 45 بنكاً أوروبياً خلال فترة 2014-2018، وأظهرت النتائج أن مؤشرات مخاطر السيولة لها تأثير إيجابي ومعنوي على بعض مؤشرات المردودية وغير معنوي على البعض الآخر، كما أن المؤشر الذي اعتمدته لجنة بازل 03 المتمثل في نسبة تغطية القروض جاء غير معنوي بالنسبة لجميع مؤشرات المردودية.¹

الدراسة الرابعة:

Study by Abd Elsalam Mostarfa Mohmoud (2022) titled measuring the Profitability of Saudi Islamic Banks 2022, vol15, n01.

يهدف هذا البحث إلى قياس ربحية البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2004-2019، تم استخدام لتحليل البيانات التي تم جمعها من أربعة بنوك إسلامية (الراجحي، البلاد، الإنماء، الجزيرة)، لقياس ربحية البنوك Panel ARDL طريقة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وتظهر النتيجة أنه في المدى الطويل إجمالي الأصول السائلة ومعدل العائد على الاستثمار يرتبطان إيجابياً بالربحية في البنوك الإسلامية ولكن في التقدير القصير المدى. يظهر تأثيراً إيجابياً معنوياً لمتغيرات نسبة كفاية رأس المال وإجمالي الأصول السائلة على مؤشر العائد على حقوق الملكية. الهدف الرئيسي هو قياس الربحية في إيران الإسلامية في السعودية خلال الفترة لتحليل البيانات التي تم جمعها من أربعة بنوك إسلامية (الراجحي، البلاد، الإنماء، ARDL 2004-2019). تم استخدام نموذج لوحة الجزيرة)، من أجل قياس الربحية الإسلامية للاستثمار في المملكة العربية السعودية. وتتبع هذه الدراسة الإجمالي أن الأصول الأساسية المتعلقة بالاستثمار ذات صلة إيجابية بالربحية في الاتصال الإسلامي على المدى الطويل. ويظهر التقدير على مدى نسبة أن امتياز راس المال ومتغيرات الأصول لها تأثير إيجابي كبير على المؤشر الخاص بالحقوق الملكية.²

الدراسة الخامسة:

Study by Alqass & Mali, titled: The Impact of Liquidity Risk on the Profitability of Islamic Banks, 2023.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية في دول (MENA)، وقد استخدمت الدراسة نموذج بيانات Panel لعينة مكونة من 20 بنكاً إسلامياً خلال الفترة (2011-2020)، مع الاعتماد على نموذج التأثيرات الثابتة. وتم

¹ Study by Golubeva, Duljic, & Keminien (2019): The Impact of Liquidity Risk on Bank Profitability: Some Empirical Evidence from European Banks after the Adoption of Basel III Regulations

² Study by Abd Elsalam Mostarfa Mohmoud (2022): Measuring the Profitability of Saudi Islamic Banks

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

قياس الربحية من خلال معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، بينما تم قياس مخاطر السيولة باستخدام مؤشرات مالية مختلفة. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية قوية بين مخاطر السيولة وربحية البنوك الإسلامية، كما تبين أن حجم البنك له تأثير سلبي على العائد على الأصول.

الدراسة السادسة:

Study M Kabir Hassan, titled : The Impact of Sukuk Issuances on Liquidity, Profitability, and Asset Quality in Islamic Banks, 2025.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الصكوك الإسلامية في تحسين مستوى السيولة وانعكاس ذلك على ربحية البنوك، وقد اعتمدت على بيانات Panel ربع سنوية لعينة من البنوك الإسلامية في 12 دولة خلال الفترة (2013-2024). وأظهرت نتائج الدراسة أن إصدارات الصكوك تساهم بشكل واضح في تحسين مستوى السيولة وتقليل القروض المتعثرة، إلا أنها لا تؤثر بشكل مباشر على ربحية البنوك الإسلامية، مما يدل على أن تحسين السيولة لا ينعكس بالضرورة على الأداء الربحي¹

الدراسة السابعة:

Study by Bilal et al.: The Relationship between Liquidity and Financial Performance in Banks of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries, 2024.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير السيولة على الأداء المالي للبنوك، سواء الإسلامية أو التقليدية، وقد استخدمت ونموذج التأثيرات الثابتة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين السيولة والربحية في بعض FMOLS نماذج قياسية متقدمة مثل الحالات، إلا أن هذه العلاقة تختلف باختلاف البيئة المصرفية، مما يشير إلى أن تأثير مخاطر السيولة على الربحية ليس ثابتاً بل يتغير حسب الظروف الاقتصادية والتنظيمية²

المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع مخاطر السيولة وعلاقتها بربحية البنوك، يمكن إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية وفق عدة جوانب أساسية، كما يلي في الجدول

¹ Study M Kabir Hassan (2025): The Impact of Sukuk Issuances on Liquidity, Profitability, and Asset Quality in Islamic Banks.

² Study by Bilal et al. (2024): The Relationship between Liquidity and Financial Performance in Banks of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries.

الفصل الأول: الدراسة النظرية والتطبيقية لأثر لمخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري

البيانات	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
من حيث الاهداف	ركزت على تحليل أثر إدارة السيولة بشكل عام او تأثير المخاطر المالية بمختلف أنواع على ربحية.	تهدف دراستنا بشكل خاصعلى قياس أثر مخاطر السيولة علمربحية بنك الإسلامي الجزائري.
من حيث المنهجية	اعتمدت بعضهاعلى نماذج قياسية المتقدمة او برامج إحصائية مثل (spss.evIEWS).	اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مع التركيز على تحليل المؤشرات المالية خلال الفترة(2024/2019).
من حيث المتغيرات	استخدمت مؤشرات متنوعة وبعضها توسع في مؤشرات إضافية مثل (كفاية راس مال، نسبة السيولة القانونية).	اعتمدت على مؤشرات أساسية: نسبة القروض الى الودائع (ldr) والعائد على الأصول (roa) والعائد على حقوق الملكية. (roe).
المجال التطبيقي	تناولت بنوكا في دول مختلفة (مثل: العراق، البحرين، ليبيا...) وفترات زمنية أقدم.	ركزت على البيئة المصرفية الجزائرية (حالة مصرف السلام) وفترة زمنية حديثة جدا.
من حيث النتائج	تباينت بين وجود علاقة إيجابية أو سلبية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.	ركزت على البيئة المصرفية الجزائرية (حالة مصرف السلام) وفترة زمنية حديثة جدا.
القيمة المضافة	وفرت اطارا نظريا وعلميا عاما.	دراسة حالة تطبيقية لبنك إسلامي وربط بين الاطات النظري والتطبيقي بشكل مباشر

مصدر: من اعداد الطالبين.

• خلاصة الفصل

يتناول هذا الفصل الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين كما يلي:

المبحث الأول: تم تخصيصه لعرض الإطار المفاهيمي والنظري للسيولة المصرفية، من خلال تناول مفهومها وأهم مؤشراتنا إلى جانب التطرق إلى مفهوم الربحية ومختلف مؤشراتنا، مع إبراز العوامل المؤثرة عليها في المصارف الإسلامية.

المبحث الثاني: حُصِّص لاستعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، من خلال بيان أهدافها والمنهج المعتمدة فيها، وأهم النتائج التي توصلت إليها. كما تم في ختام هذا المبحث إجراء تحليل مقارنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، بهدف تحديد الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، مع التركيز على خصوصية بنك السلام الجزائري.

ويُعد هذا الفصل بمثابة الإطار النظري المرجعي للدراسة، إذ تم من خلاله تحديد أهم العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الإسلامية في الجزائر، بالاعتماد على ما ورد في الأدبيات السابقة، بالإضافة إلى بناء إطار تحليلي يساعد على تفسير طبيعة العلاقة بين السيولة والربحية في سياق بنك السلام.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر
مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام
الجزائري خلال الفترة
(2019—2024)

تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول الى الادبيات النظرية المتعلقة بمخاطر السيولة وربحية البنوك الإسلامية، من خلال عرض أهم المفاهيم والمؤشرات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، يأتي هذا الفصل لتسليط الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال دراسة حالة مصرف السلام خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2024.

ويهدف هذا الفصل إلى تحليل أثر مخاطر السيولة على ربحية البنك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات المالية، وذلك من خلال عرض البيانات المالية الخاصة بالبنك وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، من أجل اختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس طبيعة العلاقة بين السيولة والربحية في البنوك الإسلامية.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

في هذا المبحث سيتم استعراض الطريقة المعتمدة والادوات المستعملة في الدراسة التطبيقية، حيث سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب رئيسية، ففي المطلب الأول سنتطرق فيه إلى الطريقة المستعملة والعينة المختارة من مجتمع الدراسة، أما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى الأدوات التي استعملت في الدراسة الميدانية، أما في المطلب الثالث سنتطرق فيه إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

من أجل التحقيق وتعريف الواقع الميداني، قمنا بالدراسة الميدانية والتي تتمثل في دراسة ميدانية حول مصرف السلام الجزائري.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

يعتبر بنك السلام نموذج لصيرفة الإسلامية في الجزائر، فهو ثاني بنك إسلامي في السوق المصرفي الجزائري بعد بنك البركة الذي يعمل بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية في كافة الأنشطة المصرفية التي يقوم بها، وذلك من خلال الأهداف العامة وخصائصه والمنتجات والخدمات التي يقدمها مصرف السلام الجزائري.

حيث أنه يعمل على تطبيق المعايير الأخلاقية عن طريق الإفصاح عن كافة نتائج المصرف بدقة وشفافية، ومن خلال هذا الفرع سنتطرق إلى بطاقة تعريفية مصرف السلام الجزائري.

أولاً: نشأة مصرف السلام الجزائري.¹

مصرف السلام الجزائري، بنك شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته.

تم الإعلان عن إنشاء مصرف السلام الجزائر بتاريخ 8 جوان 2006 وهو مصرف تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري برأس اجتماعي قدره 7.2 مليار دينار جزائري تم رفعه سنة 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري.

كما تم خلال سنة 2022 رفع رأس مال المصرف إلى 20 مليار دينار جزائري.

انطلق نشاط المصرف في تاريخ 20 أكتوبر 2008 تتكون شبكته حالياً من 18 فرعاً موزعاً على التراب الوطني.

هذا بهدف تقديم أحدث الخدمات المصرفية الإسلامية التي تواكب مسيرة التطور في الجزائر ومواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمداً في ذلك على أرفع معايير الجودة في الأداء، ويعمل المصرف وفقاً لاستراتيجية واضحة، تواكب مسيرة التطور ومواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمداً في ذلك على أرفع معايير الجودة في الأداء، ويعمل المصرف وفقاً لاستراتيجية واضحة تواكب متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية في الجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة، بغية تلبية حاجيات السوق والعملاء المستثمرين.

¹ مصرف السلام، تقرير السوي، 2024

ثانيا: الأهداف العامة لبنك السلام الجزائري

يهدف بنك السلام لتبليط الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية والأعمال الاستثمارية وذلك من خلال ما يلي¹:

- توفير التمويل اللازم لسد حاجيات القطاعات المختلفة؛
- تشجيع التوفير العائلي وتوجيهه نحو المشاركة في الاستثمار البنكي غير الربوي من أجل دفع عجلة التنمية
- تطوير أشكال التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية؛
- تحديد مجالات التعامل مع البنوك التقليدية وفق صيغ الشرعية؛
- توحيه النشاط الاستثماري نحو جهود التنمية الاقتصادية؛
- إعطاء القروض الحسنة وفقا للقواعد التي يقرها البنك.

ثالثا: خصائص ومبادئ مصرف السلام الجزائري:

1 - خصائص مصرف السلام الجزائري: من التي يتميز بها هذا المصرف هي²:

أ-الرسالة: أي أن يضع في متناول عملائه خدمات مصرفية مواكبة للتطور الاقتصادي الجزائري، ملتزما كل الالتزام بأن يواجه التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمدا في ذلك على أعلى معايير الجودة في الأداء مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء.

ب -الرؤية: وذلك بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة ومواكبة للتطور التكنولوجي لتلبية حاجيات العملاء وفقا بمبادئ واعارف الشعب الجزائري للمحافظة على سمعة المصرف وثقة عملائه.

2 -قيم مصرف السلام الجزائري:

أ-الميز: يسعى هذا المصرف لتحقيق هذه القيمة في كل ما يقوم به من أعمال يوميا وهو الدافع لتحقيق أهداف هذا المصرف بأعلى معايير كما أنه يبنى التميز كثقافة فردية وجماعية كما ينشرها من خلال ما يقدمه لعملائه من خدمات ذات جودة عالية في محيطه.

ب -الالتزام: هو الشعور بالمسؤولية المباشرة عن تحقيق النجاح وذلك بتلبية الحاجيات المعبر عنها من طرف العملاء الداخليين والخارجيين.

ج -التواصل: لقد جعل مصرف السلام الجزائر من التواصل الداخلي والخارجي أولوية من أولوياته، لاعتباره أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائه.

¹ شريفي هاجر، ب الحاج هودة، "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية"، دراسة حالة بنك السلام، فرع وهران، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، في العلوم التجارية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابيس حلدود، تارت، 2018-2019، ص 60.

² حويش حورية، "مخاطر صيغ التمويل في البسوك الإسلامية"، دراسة حالة السلام فرع دالي براهيم، البلدية، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، في العلوم التسيير، تخصص مالية البنوك، جامعة ابن حلدود، تيارت، 2018-2019، ص 73.

رابعاً: منتجات وخدمات مصرف السلام الجزائري:

1-منتجات وخدمات البنك: إلى تقدم مجموعة منتجات خدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة منها:

أ-عمليات التمويل: بنك السلام الجزائري يمول المشاريع الاستثمارية، وكافة احتياجات المستثمرين في مجال الاستغلال واستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها: (المشاركة، المضاربة، الإجارة، المراجعة، الاستصناع، السلم، البيع بالتقسيط البيع الأجل...الخ).

ب-التجارة الخارجية: بنك السلام -الجزائر، يعمل على تنفيذ تعاملات التجارية الدولية من خلال تقديم خدمات سريعة وفعالة، من وسائل الدفع على المستوى الدولي:

العمليات المستندية؛ التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

ج-الاستثمار والإدخار: يقدم البنك سلسلة من الاستثمارات والخدمات المالية وذلك عن طريق أكتتاب سندات الاستثمار، فتح دفتر التوفير، حسابات الاستثمار...الخ.

د-خدمات أخرى: يضع مصرف السلام الجزائري تحت عملائه، خدمات تتوافق ومعايير بنك معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة أهمها: خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي، الخدمات البنكية عن بعد، "السلام مباشر"، خدمة الإيميل سويفت "سويفي" بطاقة الدفع الالكترونية "آمنة"، خدمة الدفع عبر الانترنت "E-Amina".hgo...

الفرع الثاني: عينة ومغيرات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من العوامل المؤثرة على ربحية مصرف السلام الجزائري في الجزائر والمتمثلة في المتغيرات المستقلة مؤشرات السيولة، للمصرف السلام الجزائري المؤثرة في المتغير التابع (ربحية المصرف الإسلامي). ومن هنا يمكننا التعريف بهذه المتغيرات المستقلة والمتغير التابع فيما يلي

ثانياً: متغيرات الدراسة

من خلال موضوع البحث قمنا بتحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وكل المتغيرات تم الاعتماد في تحليلها على البيانات البنكية ويمكن توضيحها بالتفصيل في الجدول التالي:

جدول رقم (01-02) متغيرات الدراسة

المتغيرات		
المتغير المستقل	نسبة القروض إلى الودائع (LDR)	نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1)
المتغير التابع	معدل العائد على الموجودات (ROA)	

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

تتطلب عملية إنجاز البحوث والدراسات توفر مجموعة من الأدوات البحثية والوسائل المناسبة التي تستخدم لجمع المعلومات، والتي تمكن الباحث من الوصول إلى البيانات اللازمة، حيث يستطيع من خلالها معرفة واقع أو ميدان الدراسة، ولأن أدوات جمع البيانات متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع تفرض علينا انتقاء الأدوات المناسبة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية لتحليل تلك البيانات.

الفرع الأول: البيانات دراسة

في موضوع بحثنا هذا سيتم الاعتماد على دراسة حالة لبنك إسلامي متواجد بالجزائر ولتقريب الرؤية اخترنا مصرف السلام -الجزائر، حيث يتواجد وكالته بولايتنا منذ سنوات، استخرجنا البيانات من موقع الرسمي للبنك.

الفرع الثاني: البرامج الإحصائية المستخدمة

قمنا في هذه الدراسة باستخدام البرامج الإحصائية والمتمثلة في برنامج EViews 10 بالإضافة إلى ب برنامج Excel2024 .

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة التطبيقية

سنتناول في هذا المبحث دراسة إحصائية وصفية لمتغيرات الدراسة باستخدام أساليب التحليل الوصفي الأكثر ملاءمة للدراسة، وهي الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودراسة الارتباط بين المتغيرات، ثم قمنا بتقدير النموذج وتحليله ومناقشته مع اختبار الفرضيات.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة التطبيقية

الفرع الأول: الدراسة المالية لمتغيرات الدراسة

- دراسة مؤشرات السيولة والربحية خلال فترة 2019-2024

كما تستند الدراسة الحالية في تحديد المتغيرات الممثلة لمخاطر السيولة ووربحية البنوك الإسلامية على ما جاءت به الدراسات التطبيقية السابقة، وهي كما يلي:

أولاً: مؤشرات السيولة (متغيرات المستقلة)

الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري خلال الفترة (2019-2024)

-نسبة قدرة البنك على امتصاص صدمات السيولة (LR1) وهي النسبة بين الموجودات السائلة وإجمالي الموجودات، تعطينا معلومات حول صدمات السيولة وإجمالي القدرة الاستيعابية للبنك. وتعني النسبة العالية أن لدى البنك قدرة أكبر على امتصاص الصدمات.

نسبة القروض إلى الودائع (Loan to Deposit Ratio -LDR) هي مقياس مالي يستخدم لتقييم سيولة البنك ومدى اعتماده على الودائع لتمويل القروض.¹

ثانيا: مؤشرات الربحية البنكية (متغيرات تابعة):

-معدل العائد على الموجودات (ROA) هو نسبة مالية تستخدم لقياس مدى فعالية المصرف في تحقيق الأرباح من خلال استغلال لموجوداته، ويتم قياسه من خلال قسمة الربح السنوي الصافي على إجمالي الموجودات، ويشير معدل العائد على الموجودات المرتفع إلى كفاءة مردودية المصرف.

ثالثا: المؤشرات المالية لمصرف السلام الجزائري خلال الفترة (2019-2024)

في إطار الدراسة الميدانية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري، تم جمع مجموعة من المؤشرات المالية الأساسية التي تعكس وضعية السيولة والارتباط المباشر بالربحية خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2024. وتشمل هذه المؤشرات الأصول السائلة، إجمالي الأصول، حجم التمويلات والقروض، الديون تجاه الزبائن، الاستثمارات الممثلة في الأوراق المالية، قاعدة الودائع المعتمدة في حساب نسبة القروض إلى الودائع (LDR)، إضافة إلى صافي الربح.

الجدول رقم (02-02): المؤشرات المالية الرئيسة لمصرف السلام الجزائري المرتبطة بمخاطر السيولة وأثرها على الربحية- (2019-2024)

السنة	الأصول السائلة	إجمالي الأصول	التمويلات/القروض	ديون الزبائن تجاه	الديون الممثلة بورقة مالية / سندات الاستثمار	الودائع المعتمدة في LDR	صافي الربح
2019	27,584,242	162,625,776	800,000	84,671,904	19,119,923	868,000	4,007,410
2020	53,600,804	131,017,967	99,252,000	110,488,355	22,759,613	129,320,000	3,069,188

¹ Balaj, D. , & Rudhani, L. H. (2019). The Effect of liquidity risk on financial performance. Advances 7. in Business-Related Scientific Research Journal, 10(2), 20-31

الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري خلال الفترة (2019-2024)

3,389,221	198,423,233	47,661,066	150,762,167	153,615,910	237,804,350	75,916,435	2021
4,392,508	216,702,978	62,585,556	154,117,422	174,534,597	261,693,338	74,638,050	2022
5,834,197	280,767,873	71,635,681	209,132,192	220,787,027	333,886,204	100,431,799	2023
6,672,363	334,353,390	73,191,455	261,161,935	273,413,937	389,396,006	99,946,632	2024

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على القوائم المالية للبنك ببرنامج Excel 2016

1. مؤشرات السيولة المالية

أ. نسبة تحمل صدمات السيولة LR1 من 2019 إلى 2024

$$LR1 = \frac{\text{الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

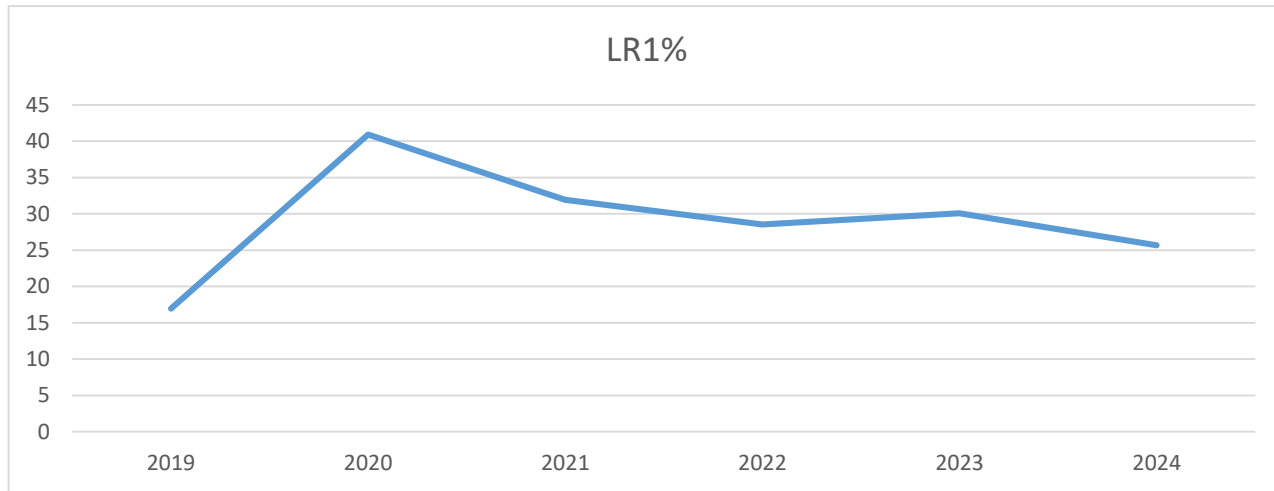
تعكس هذه النسبة قدرة البنك على تحمل الأزمات المالية والوفاء بالتزاماته في حالة حدوث تقلبات اقتصادية مفاجئة، أي كلما ارتفعت النسبة، كان ذلك مؤشرا على توفر سيولة عالية لمواجهة الأزمات، ولكن هذا قد يأتي على حساب انخفاض استثمار الأموال وتحقيق أرباح أقل.

جدول رقم (02-03) نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1)

السنة	الأصول السائلة (ألف دينار)	إجمالي الأصول (ألف دينار)	LR1%
2019	27,584,242	162,625,776	16.96
2020	53,600,804	131,017,967	40.91
2021	75,916,435	237,804,350	31.92
2022	74,638,050	261,693,338	28.52
2023	100,431,799	333,886,204	30.08
2024	99,946,632	389,396,006	25.67

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على القوائم المالية للبنك ببرنامج Excel 2016

الشكل رقم (02-01): نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1)



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (02-03)

من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن نسبة تحمل صدمات السيولة (LR1) كانت منخفضة في 2019 وبقية ترتفع في السنة الموالية مرتفعة حتى سنة 2021 عند 31.92%، ثم تراجعت إلى 28.52% في 2022، قبل أن تتحسن في 2023 إلى 30.08%، ثم تنخفض مجددا في 2024 إلى 25.67%، وهذا يعني أن المصرف احتفظ بسيولة جيدة طوال الفترة، لكن سنة 2024 شهدت انخفاضا نسبيا في وزن الأصول السائلة داخل إجمالي الأصول، وهو ما يمكن تفسيره بتوسع أكبر في التوظيفات والتمويلات مقارنة بالنقدية والأرصدة السائلة

ب. نسبة القروض إلى الودائع LDR من 2019 إلى 2024

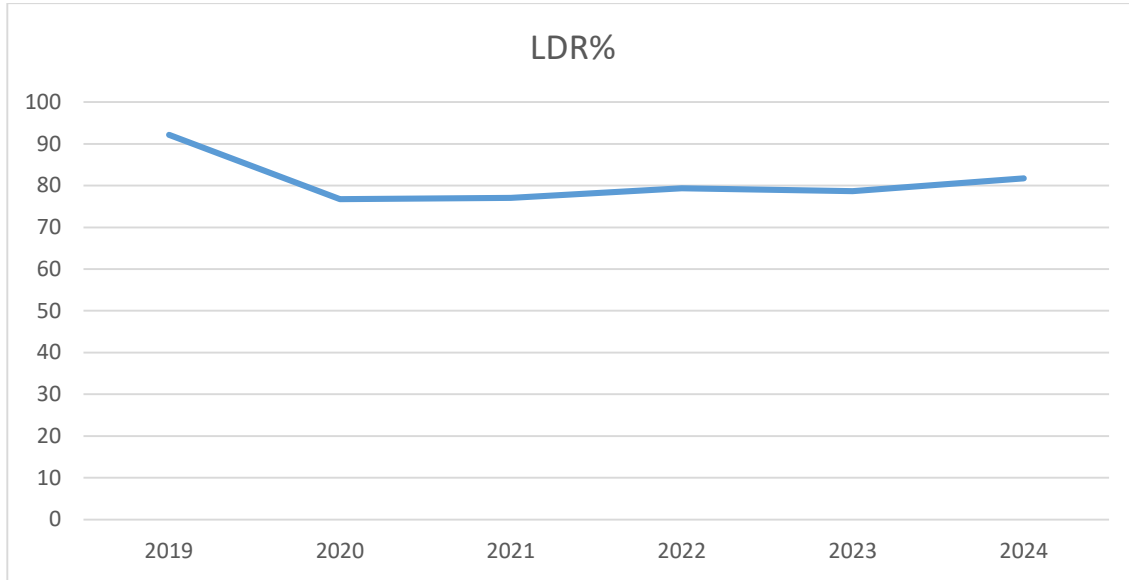
$$LDR = \frac{\text{التمويلات}}{\text{(ديون تجاه الزبائن + الديون الممثلة بورقة مالية/سندات الاستثمار)}} \times 100$$

جدول رقم (02-04) نسبة القروض إلى الودائع (LDR)

السنة	التمويلات/القروض	قاعدة الودائع المعتمدة	LDR%
2019	800,000	868,000	92.16
2020	99,252,000	129,320,000	76.74
2021	153,615,910	198,423,233	77.04
2022	174,534,597	216,702,978	79.39
2023	220,787,027	280,767,873	78.64
2024	273,413,937	334,353,390	81.77

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على القوائم المالية للبنك ببرنامج Excel 2016

الشكل رقم (02-02): معدل العائد على الموجودات (ROA)



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (02-04)

من خلال معطيات الجدول وملاحظة الشكل أن المصرف حافظ على مستوى استخدام اللودائع والموارد التمويلية ضمن نطاق متوازن عموماً، إذ تراوحت نسبة القروض إلى الودائع LDR بين 77.42% و 81.77% خلال الفترة (2019-2024)، ويدل ذلك على أن البنك لم يكن مفرطاً في توظيف موارده من جهة، ولم يتركها معطلة بدرجة كبيرة من جهة أخرى، في حين كانت أعلى قيمة في 2024، ما وهذا يؤكد بتوسع أكبر في التمويلات، بينما كانت 2021 الأدنى نسبياً، وهذا يعكس سياسة أكثر تحفظاً.

2. مؤشرات المردودية

معدل العائد على الموجودات (ROA) = صافي الربح / إجمالي الأصول

يعكس معدل العائد على الموجودات (ROA) مدى كفاءة البنك في تحقيق الأرباح مقارنة بإجمالي أصوله، أي كلما ارتفعت النسبة، كان ذلك مؤشراً على كفاءة عالية في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح، والعكس صحيح.

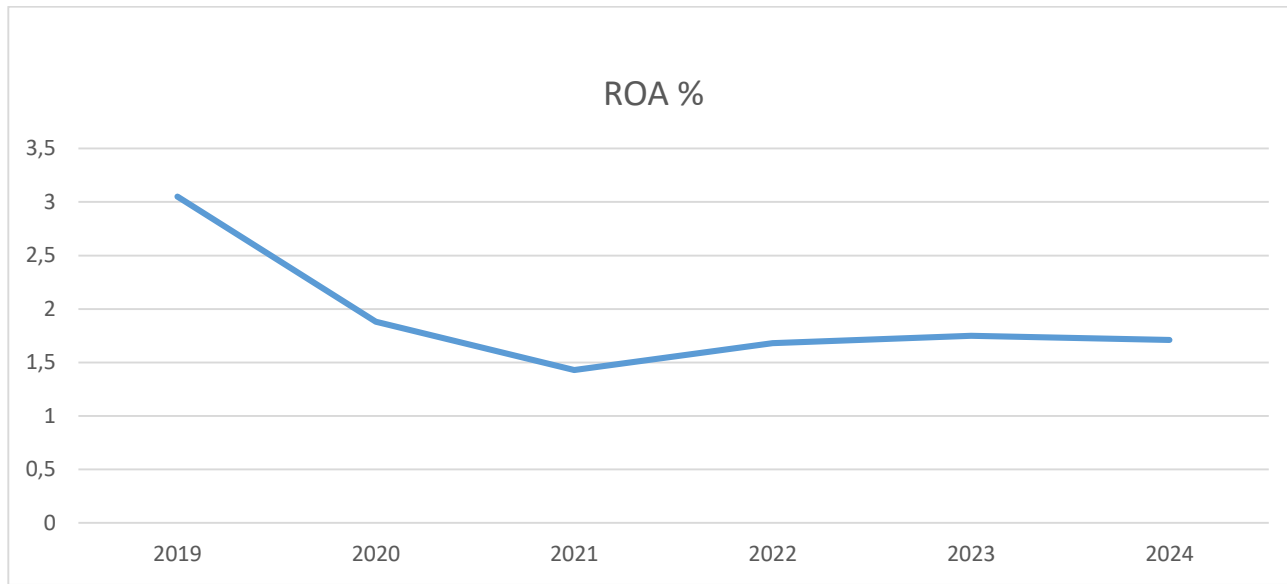
الفصل الثاني الدراسة الميدانية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري خلال الفترة (2019-2024)

جدول رقم (02-05): حساب معدل العائد على الموجودات (ROA)

السنة	صافي الربح	إجمالي الأصول	ROA %
2019	162,625,776	162,625,776	3.05
2020	131,017,967	131,017,967	1.88
2021	3,389,221	237,804,350	1.43
2022	4,392,508	261,693,338	1.68
2023	5,834,197	333,886,204	1.75
2024	6,672,363	389,396,006	1.71

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على القوائم المالية للبنك ببرنامج Excel 2016

الشكل رقم (02-03): معدل العائد على الموجودات (ROA)



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (02-05)

من خلال معطيات الجدول وملاحظة الشكل يبين مؤشر ROA أن مردودية الموجودات شهدت تدهور في نسبتها 2019 إلى 2021 ثم تحسنت تدريجيا من 1.43% في 2021 إلى 1.68% في 2022 ثم بلغت أفضل مستوى من السنتين السابقتين في سنة 2023 عند 1.75%، قبل أن تسجل انخفاضا طفيفا في 2024 إلى 1.71%، هذا يعني بأن نمو الأرباح كان إيجابيا خلال كامل الفترة الممتدة من 2021 إلى 2024، لكن وتيرة نمو الأصول في 2024 كانت أسرع قليلا من وتيرة تحسن الربح، لذلك تراجع العائد على الموجودات بشكل طفيف رغم استمرار الأداء الإيجابي.

الفرع الثاني: الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

التحليل الوصفي للمتغيرات المالية (LDR، LR1، ROA) للفترة 2019-2024

أولاً: التحليل الوصفي لمتغير نسبة القروض إلى الودائع (LDR) للفترة 2019-2024

الجدول رقم (02-06) يوضح التحليل الوصفي لمتغير نسبة القروض إلى الودائع (LDR) للفترة 2019-2024

المؤشر	القيمة
المتوسط	80.96
الانحراف المعياري	5.78
الالتواء	1.42
التفرطح	3.51
Jarque-Bera	2.09 (Sig=0.35)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

نلاحظ من معطيات الجدول بلغ المتوسط 80.95 هذا يشير إلى أن نسبة القروض إلى الودائع خلال الفترة المدروسة تدور حول 81.0% والوسيط 79.01 قريب من المتوسط، مما يدل على أن التوزيع متوازن نسبياً.

الانحراف المعياري 5.78 يوضح أن التباين متوسط، أي أن القيم ليست متقاربة جداً وليست متباعدة جداً.

شكل التوزيع: الالتواء 1.42 يشير إلى أن التوزيع مائل إلى اليمين، أي أن بعض السنوات سجلت نسباً مرتفعة نسبياً مقارنة ببقية القيم.

التفرطح بلغ 3.51 أكبر قليلاً من 3، مما يعني أن التوزيع أكثر حدة من التوزيع الطبيعي، أي أن القيم تتركز حول المتوسط مع وجود بعض القيم المتطرفة.

اختبار التوزيع الطبيعي: قيمة Jarque-Bera (Sig=0.35) 2.09، بما أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 لا يمكن رفض الفرضية العدمية، أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بدرجة مقبولة.

مما سبق يمكن أن نستنتج أن نسبة القروض إلى الودائع (LDR) خلال الفترة 2019-2024 مستقرة نسبياً حول مستوى 81.0%، مع تذبذب متوسط بين السنوات، التوزيع يميل قليلاً نحو القيم المرتفعة (مائل لليمين)، لكنه لا يبتعد كثيراً عن الشكل الطبيعي وفق اختبار Jarque-Bera، هذا يعزز إمكانية استخدام المتغير في نماذج الانحدار والارتباط دون الحاجة إلى تحويلات إضافية.

ثانيا: التحليل الوصفي لمؤشر تحمل صدمات السيولة (LR1) للفترة 2019-2024

الجدول رقم (02-07) يوضح التحليل الوصفي لمؤشر تحمل صدمات السيولة (LR1) للفترة 2019-2024

المؤشر	القيمة
المتوسط	29.00
الانحراف المعياري	7.80
الالتواء	-0.036
التفرطح	2.67
Jarque-Bera	0.029 (Sig=0.99)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

نلاحظ من معطيات الجدول أن المتوسط بلغ 29.00%، وهذا يشير إلى أن قدرة المصرف على تحمل صدمات السيولة خلال الفترة المدروسة تدور حول 29%. والوسيط 29.54% قريب جدًا من المتوسط، مما يدل على أن التوزيع متوازن بشكل عام.

الانحراف المعياري 7.80% يوضح أن التباين ملحوظ بين السنوات، أي أن القيم ليست مستقرة تمامًا.

شكل التوزيع: الالتواء -0.036 قريب من الصفر، مما يعني أن التوزيع شبه متماثل ولا يميل بشكل واضح لليسار أو اليمين. أما التفرطح فقد بلغ 2.67 أقل قليلاً من 3، مما يشير إلى أن التوزيع مسطح نسبياً (Platykurtic)، أي أن القيم أقل تركّزاً حول المتوسط.

اختبار التوزيع الطبيعي: قيمة Jarque-Bera بلغت 0.029 مع احتمالية 0.99، وبما أن القيمة الاحتمالية أكبر بكثير من 0.05، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بدرجة عالية جدًا.

يمكن أن نستنتج أن مؤشر السيولة (LR1) خلال الفترة 2019-2024 متذبذب بين السنوات، لكنه يتبع التوزيع الطبيعي بشكل ممتاز، مما يعزز إمكانية استخدامه في النماذج الإحصائية دون الحاجة إلى تحويلات إضافية.

ثالثا: التحليل الوصفي لمعدل العائد على الموجودات (ROA) للفترة 2019-2024

الجدول رقم (02-08) يوضح التحليل الوصفي لمعدل العائد على الموجودات (ROA) للفترة 2019-2024

المؤشر	القيمة
المتوسط	1.92
الانحراف المعياري	0.58
الالتواء	1.51
التفرطح	3.76
Jarque-Bera	2.42 (Sig=0.30)

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

نلاحظ من معطيات الجدول أن المتوسط بلغ 1.92%، وهذا يشير إلى أن مستوى الربحية العام للمصرف خلال الفترة المدروسة يدور حول 1.9%، والوسيط 1.73% قريب من المتوسط، مما يدل على أن التوزيع متوازن نسبيا.

الانحراف المعياري 0.58% يوضح أن التباين في الربحية متوسط، أي أن القيم ليست متقاربة جدا وليست متباعدة جدا.

شكل التوزيع: الالتواء 1.51 يشير إلى أن التوزيع مائل إلى اليمين، أي أن بعض السنوات سجلت نسب ربحية مرتفعة نسبيا مقارنة ببقية القيم، أما التفرطح فقد بلغ 3.76 أكبر من 3، مما يعني أن التوزيع أكثر حدة من الطبيعي (Leptokurtic)، أي أن القيم تتركز حول المتوسط مع وجود بعض القيم المتطرفة.

اختبار التوزيع الطبيعي: قيمة Jarque-Bera بلغت 2.42 مع احتمالية 0.30، وبما أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بدرجة مقبولة.

مما سبق يمكن أن نستنتج أن معدل العائد على الموجودات (ROA) خلال الفترة 2019-2024 مستقر نسبيا حول مستوى 1.9%، مع ميل نحو القيم المرتفعة لكنه لا يتعد كثيرا عن الشكل الطبيعي وفق اختبار Jarque-Bera، مما يسمح باستخدامه في نماذج الانحدار والارتباط دون الحاجة إلى تحويلات إضافية.

المطلب الثاني: الدراسة القياسية

سنتطرق في هذا المطلب إلى تقدير النموذج الذي يفسر مدى تأثير مؤشرات مخاطر السيولة على الربحية من خلال استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، ثم مناقشة النتائج واختبار الفرضيات.

الفرع الأول: تقدير النماذج القياسية للدراسة التطبيقية

أولاً: الانحدار البسيط للفرضية الأولى

النموذج الأول (ROA -LDR)

الفرضية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ LDR على ROA

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية موجب لـ LDR على ROA.

الجدول رقم (02-09) يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط (LDR على ROA)

المتغير	المعامل (Coefficient)	الخطأ المعياري (Std. Error)	قيمة t (t-Statistic)	الاحتمالية (Prob.)
الثابت (C)	-5.538	1.545	-3.585	0.023
LDR	0.092	0.019	4.834	0.008

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

من معطيات الجدول نلاحظ قيمة الاحتمالية لمعامل LDR بلغت $0.008 < 0.05$ ، مما يعني أن أثر نسبة القروض إلى الودائع على معدل العائد على الموجودات معنوي إحصائياً، معامل LDR (0.092) موجب أي أن زيادة وحدة واحدة في LDR تؤدي إلى ارتفاع قدره 0.092 في ROA وقيمة الاحتمالية للثابت (C) بلغت $0.023 < 0.05$ هذا يدل على معنويته أيضاً في حين النموذج ككل معنوي عند مستوى 0.05، حيث أن $0.008 < 0.05 = \text{Prob}(F\text{-statistic})$ ، وبلغ معامل التحديد ($R^2=0.854$) يعكس قدرة تفسيرية قوية للنموذج إذ يفسر 85% من التباين في ROA.

إذا العلاقة بين LDR و ROA علاقة موجبة ومعنوية، والنموذج ككل صالح إحصائياً وذو قدرة تفسيرية عالية، مما يدعم الفرضية البديلة H1 بأن زيادة نسبة القروض إلى الودائع تؤدي إلى تعزيز ربحية المصرف.

معادلة نموذج وفق نتائج الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05

$$ROA = \alpha + \beta (LDR) + \varepsilon$$

حيث:

α الثابت

β معامل LDR

ε الخطأ العشوائي

$$ROA = -5.538 + 0.092(LDR) + \varepsilon$$

أولاً: الانحدار البسيط للفرضية الثانية

النموذج الثاني (ROA - LR1)

الفرضية:

الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ LR1 على ROA.

الفرضية البديلة: (H1) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ LR1 على ROA.

الجدول رقم (02-10) يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط (ROA على LR1)

المتغير	المعامل (Coefficient)	الخطأ المعياري (Std. Error)	قيمة t (t-Statistic)	الاحتمالية (Prob.)
الثابت (C)	3.319	0.831	3.993	0.016
LR1	-0.048	0.028	-1.740	0.157

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

من معطيات الجدول نلاحظ أن قيمة الاحتمالية لمعامل LR1 بلغت $0.157 > 0.05$ ، مما يعني أن أثر مؤشر تحمل صدمات السيولة على معدل العائد على الموجودات غير معنوي إحصائياً. معامل LR1 (-0.048) سالب، أي أن زيادة وحدة واحدة في LR1 تؤدي إلى انخفاض قدره 0.048 في ROA، لكن هذا الأثر غير معنوي عند مستوى 0.05. في حين القيمة الاحتمالية للثابت (C) بلغت $0.016 < 0.05$ ، مما يدل على معنويته، أما النموذج ككل فغير معنوي عند مستوى 0.05، حيث أن $0.157 > 0.05$ كما أن معامل التحديد ($R^2 = 0.431$) يعكس قدرة تفسيرية ضعيفة للنموذج، إذ يفسر حوالي 43% فقط من التباين في ROA، وهي نسبة غير كافية لتأكيد قوة النموذج.

يمكن القول إن العلاقة بين LR1 و ROA علاقة سلبية ضعيفة وغير معنوية، والنموذج ككل غير صالح إحصائياً لتفسير التغير في الربحية وعليه وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية H0 ورفض الفرضية البديلة H1.

معادلة النموذج وفق نتائج الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05

$$ROA = \alpha + \beta (LR1) + \varepsilon$$

حيث:

α الثابت

β معامل LDR

ε الخطأ العشوائي

$$ROA = 3.319 - 0.048(LR1) + \varepsilon$$

ثانيا: الانحدار المتعدد للفرضية الثالثة

النموذج (ROA -LDR -LR1)

الفرضية:

الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات السيولة (LDR، LR1) على ROA.

الفرضية البديلة: (H1) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات السيولة (LDR، LR1) على ROA.

الجدول رقم (02-11) يوضح نتائج الانحدار الخطي المتعدد (ROA على LDR و LR1)

المتغير	المعامل (Coefficient)	الخطأ المعياري (Std. Error)	قيمة t (t-Statistic)	الاحتمالية (Prob.)
الثابت (C)	-12.417	2.023	-6.138	0.009
LDR	0.157	0.020	7.820	0.004
LR1	0.055	0.015	3.670	0.035

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج EViews 12

من خلال معطيات الجدول قيمة الاحتمالية لمعامل LDR بلغت $0.004 < 0.05$ ، مما يعني أن أثر نسبة القروض إلى الودائع على معدل العائد على الموجودات معنوي إحصائياً، معامل LDR (0.157) موجب أي أن زيادة وحدة واحدة في LDR تؤدي إلى ارتفاع قدره 0.157 في ROA، قيمة الاحتمالية لمعامل LR1 بلغت $0.035 < 0.05$ ، مما يعني أن أثر مؤشر تحمل صدمات السيولة على معدل العائد على الموجودات معنوي أيضاً، ومعامل LR1 (0.055) موجب أي أن زيادة وحدة واحدة في

LR1 تؤدي إلى ارتفاع قدره 0.055 في ROA ، الثابت (C) معنوي عند مستوى 0.05 (Prob=0.009 < 0.05) ، النموذج ككل معنوي (Prob(F)=0.004 < 0.05) ، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر التغير في ROA بشكل معتبر. أما معامل التحديد بلغت ($R^2=0.973$) فهي تعكس قدرة تفسيرية عالية جدا للنموذج، إذ يفسر 97% من التباين في ROA.

العلاقة بين ROA و LDR علاقة موجبة ومعنوية قوية والعلاقة بين ROA و LR1 أيضا موجبة ومعنوية، والنموذج ككل يتمتع بقدرة تفسيرية عالية جدا وصالح إحصائيا وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية H0 وقبول الفرضية البديلة H1. يمكن صياغة معادلة النموذج وفق نتائج الانحدار المتعدد عند مستوى معنوية 0.05 بالشكل التالي:

$$ROA = \alpha + \beta_1(LDR) + \beta_2(LR1) + \varepsilon$$

حيث:

α الثابت

β_1 معامل LDR

β_2 معامل LR1

ε الخطأ العشوائي

$$ROA = -12.417 + 0.157(LDR) + 0.055(LR1) + \varepsilon$$

المطلب الثاني: مناقشة فرضيات الدراسة

الفرع الأول: الانحدار البسيط

أولا: النموذج الأول (ROA - LDR)

النتائج أظهرت أن معامل LDR موجب ومعنوي إحصائيا (Prob=0.008 < 0.05) ، بمعنى أن ارتفاع نسبة القروض إلى الودائع يؤدي إلى زيادة معنوية في معدل العائد على الموجودات حيث معامل التحديد ($R^2=0.854$) يعكس قدرة تفسيرية قوية للنموذج، ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة H1 .

ثانيا: النموذج الثاني (ROA - LR1)

معامل LR1 سالب (-0.048) لكنه غير معنوي ($\text{Prob}=0.157 > 0.05$) ، مما يعني أن أثر مؤشر تحمل صدمات السيولة على الربحية ضعيف وغير معتبر إحصائياً. معامل التحديد ($R^2=0.431$) ضعيف، وبالتالي النموذج غير صالح لتفسير التغير في ROA. يتم قبول الفرضية الصفرية H_0 ورفض الفرضية البديلة H_1 .

الفرع الثاني: الانحدار المتعدد (ROA -LDR -LR1)

النتائج بينت أن كلا المتغيرين المستقلين (LDR و LR1) لهما أثر موجب ومعنوي على ROA ($\text{Prob}=0.004$) و0.035 على التوالي).

النموذج ككل معنوي ($\text{Prob}(F)=0.004 < 0.05$) ومعامل التحديد ($R^2=0.973$) يعكس قدرة تفسيرية عالية جداً، حيث يفسر 97% من التباين في ROA.

يتم رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يؤكد أن مؤشرات السيولة مجتمعة تساهم بشكل معتبر في تفسير التغير في ربحية المصرف.

✓ الفرضية الأولى (LDR -ROA) مقبولة حيث العلاقة موجبة ومعنوية؛

✓ الفرضية الثانية (LR1 -ROA) مرفوضة لأنها سلبية ضعيفة وغير معنوية؛

✓ الفرضية الثالثة (LDR - ROA و LR1): مقبولة كلا المؤشرين لهما أثر موجب ومعنوي، والنموذج يتمتع بقدرة

تفسيرية عالية جداً.

يمكن القول إن نسبة القروض إلى الودائع (LDR) هي العامل الأكثر تأثيراً في تعزيز ربحية المصرف، بينما مؤشر تحمل صدمات السيولة (LR1) يظهر أثراً ضعيفاً منفرداً لكنه يصبح معنوياً عند دمج مع LDR في نموذج متعدد.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة فيما مدى تأثير مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري؟ خلال الفترة 2019-2024 وذلك باستخدام المؤشرات المالية وبالاستناد على القوائم المالية للبنك ومع استخدام البرامج الإحصائية ونموذج الانحدار الخطي المتعدد والبسيط وذلك من أجل اختبار الفرضيات حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

نلاحظ أن نسبة القروض إلى الودائع تؤثر في ربحية أي علاقة طردية.

أما بالنسبة لمؤشر امتصاص صدمات السيولة علاقة عكسية على ربحية.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية، من خلال دراسة حالة مصرف السلام خلال الفترة (2019-2024)، تبين أن إدارة السيولة تُعد من أهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية، لما لها من دور أساسي في تحقيق التوازن بين القدرة على الوفاء بالالتزامات وتحقيق الربحية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية، حيث إن الإدارة الجيدة للسيولة تساهم في تحسين الأداء المالي وتعزيز الاستقرار المصرفي، في حين أن ضعفها قد يؤدي إلى انخفاض الربحية وزيادة المخاطر المالية.

وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة اعتماد سياسات فعالة لإدارة السيولة، وتطوير أدوات الرقابة والتخطيط المالي بما يضمن تحقيق التوازن بين السيولة والربحية وفق خصوصية عمل البنوك الإسلامية. كما تقترح الدراسة توسيع البحوث المستقبلية لتشمل بنوكاً وفترات زمنية أخرى بهدف الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً ودقة. هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج باختبار أربع فرضيات وتمثلة في:

1- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات قياس مخاطر السيولة ومستوى إدارة السيولة في مصرف السلام الجزائري، مما يدل على أن المصرف يعتمد على متابعة مؤشرات السيولة بشكل مستمر من أجل التحكم في حجم المخاطر والمحافظة على قدرته في الوفاء بالتزاماته المالية في الآجال المحددة .

2- بينت الدراسة أن مخاطر السيولة في مصرف السلام الجزائري تتمثل أساساً في احتمال عدم قدرة المصرف على توفير السيولة النقدية اللازمة عند الحاجة، سواء لتلبية طلبات السحب أو تمويل الأنشطة والاستثمارات المختلفة، كما قد تنتج هذه المخاطر عن عدم التوازن بين مصادر الأموال واستخداماتها أو ضعف القدرة على تحويل الأصول إلى نقد بسرعة وبأقل تكلفة ممكنة.

3- أوضحت النتائج أن مؤشري الربحية، والمتمثلين في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، يعكسان مستوى الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري بصورة معنوية خلال فترة الدراسة، مما يدل على كفاءة المصرف في توظيف أصوله وإمواله الخاصة لتحقيق عوائد وإرباح تدعم استقراره المالي في زيادته.

4- أظهرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام الجزائري، حيث يؤدي ارتفاع مخاطر السيولة إلى انخفاض مستويات الربحية، ويرجع ذلك إلى احتفاظ المصرف بنسبة مرتفعة من الأصول السائلة لمواجهة الالتزامات الطارئة، وهو ما قد يقلل من فرص توظيف الأموال في استثمارات وعوائد أكثر ربحية. وبالتالي فإن تحقيق التوازن بين السيولة والربحية يعد من أهم التحديات التي تواجه إدارة المصرف

نتائج الدراسة النظرية:

1. تعد السيولة عنصر أساسي للمصرف، حيث تعبر عن قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية في مواعيد استحقاقها دون خسائر.

2. توجد علاقة عكسية معقدة بين مخاطر السيولة والربحية؛ فالمبالغة في الاحتفاظ بسيولة عالية تعني تجميد موارد كان يمكن استثمارها (مما يقلل الربحية)، في حين أن نقصها يعرض البنك لمخاطر التعثر.

3. تعتبر المؤشرات المالية مثل نسبة القروض إلى الودائع (LDR)، والعائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE) أدوات أساسية لقياس كفاءة الإدارة في الموازنة بين المخاطر والعوائد.

نتائج الدراسة التطبيقية:

أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين مخاطر السيولة وربحية مصرف السلام، حيث يؤثر مستوى السيولة المتوفرة بشكل مباشر على الأداء المالي العام للبنك.

أظهرت الدراسة أن نسبة القروض إلى الودائع مستويات متوازنة مما يدل على قدرة المصرف على توظيف موارده المالية بكفاءة دون التعرض لمخاطر سيولة مرتفعة وسجلت أن المصرف حقق ربحية إيجابية خلال سنوات دراسة باظهار معدل العائد على الموجودات. تبين أن التوازن بين توفير السيولة وتوليد الأرباح كان عاملاً أساسياً في تحسين كفاءة إدارة المصرف وتعزيز استقراره المالي خلال فترة الدراسة.

أثبتت النتائج أن إدارة مخاطر السيولة في مصرف السلام تساهم في حماية حقوق المودعين والمستثمرين، مما ينعكس إيجاباً على سمعة المصرف وقدرته التنافسية

التوصيات

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

1. ضرورة تعزيز كفاءة إدارة السيولة داخل البنوك الإسلامية بما يضمن تحقيق التوازن بين السيولة والربحية .
2. الاعتماد على أساليب حديثة للتنبؤ بالتدفقات النقدية والاحتياجات التمويلية المستقبلية لتفادي أزمات السيولة .
3. تنويع أدوات الاستثمار والتمويل الإسلامية بما يساهم في تحسين العوائد وتقليل المخاطر .
4. تعزيز نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر داخل البنوك الإسلامية لمتابعة مستويات السيولة بشكل مستمر .
5. العمل على تطوير الكفاءات البشرية في مجال إدارة السيولة والمخاطر المصرفية من خلال التكوين والتدريب المستمر .
6. ضرورة التزام البنوك الإسلامية بالمعايير الرقابية الدولية الخاصة بإدارة السيولة بما يحقق الاستقرار المالي .

7. تشجيع إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية المتعلقة بمخاطر السيولة في البيئة المصرفية الجزائرية .

آفاق الدراسة

تفتح هذه الدراسة المجال أمام العديد من البحوث المستقبلية، ومن أهمها:

1. دراسة أثر مخاطر السيولة على الأداء المالي لعينة من البنوك الإسلامية الجزائرية ومقارنتها بالبنوك التقليدية .
2. تحليل العلاقة بين مخاطر السيولة ومخاطر أخرى مثل مخاطر الائتمان أو مخاطر السوق داخل البنوك الإسلامية .
3. دراسة أثر تطبيق مقررات بازل III على إدارة السيولة وربحية البنوك الإسلامية .
4. توسيع الفترة الزمنية للدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية .
5. دراسة دور الصكوك الإسلامية في تعزيز السيولة وتحسين الأداء المالي للبنوك الإسلامية .
6. إجراء دراسات مقارنة بين البنوك الإسلامية في الجزائر والبنوك الإسلامية في الدول العربية الأخرى .

المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم نور، سوزان سمير ديب محمود، إدارة الائتمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- ابن يحيى، محمد الأمين، أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020 .
- بن ساسي، عبد الحفيظ، أثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام، 2025 .
- بوجمعة، عمر، والعراي، حمزة، "أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك الإسلامية: دراسة تطبيقية باستخدام بيانات بانل للفترة (2017-2009)، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 02، 2020 .
- جلدة، سامر، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009 .
- حجاج، سعاد، ومحمدي، نور الهدى، أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020 .
- الحاج، خليفة، قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017، جامعة مستغانم، 2019 .
- حدة، رايس، دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 .
- حنفي، عبد الغفار، إدارة المصارف: السياسات المصرفية وتحليل القوائم المالية، الدار الجامعية، القاهرة، 2007 .
- حويش، حورية، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية - دراسة حالة مصرف السلام، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019 .
- خالد محمد طعيس، تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة (2014-2019)، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2023 .
- رمضان، زياد، وجودة، محفوظ، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، عمان، 2006 .
- زرقون، عمر الفاروق، وبن ساحة، علي، "إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية: دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2011-2016".

- سحنون، محمد، *الاقتصاد النقدي والمصرفي*، بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 .
- سديرة، هجيرة، وعياش، قويدر، “تقييم مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية”، 2023 .
- الشمري، صادق راشد، *إدارة المصارف*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009 .
- الشمري، أرشد عبد الأمير، الحويزاوي، أحمد ميري، والموسوي، حميد مجيد، “مخاطرة السيولة وعلاقتها وأثرها على سيولة وربحية المصرف الإسلامي”، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 2020 .
- شريف، هاجر، والحاج، هودة، *دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية - دراسة حالة بنك السلام فرع وهران*، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019 .
- عبد الجبار حمد عبيد السبهاني، “إدارة السيولة في المصارف الإسلامية”، *مجلة الشريعة والقانون*، جامعة اليرموك، الأردن، العدد 78، 2019 .
- عبد الحليم عمر، محمد، *إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية*، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2007 .
- عزوز، أحمد، “تقييم ربحية البنوك الإسلامية باستخدام مؤشرات السيولة: دراسة مقارنة لبنك البركة ومصرف السلام للفترة 2012-2019”، *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية* .
- علان، أنسام فوزي يوسف، *أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين*، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2024 .
- قادري، نحلة، وضيف، ياسين، “واقع السيولة في البنوك الإسلامية: دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية العاملة بالقطاع المصرفي في الإمارات خلال الفترة 2009-2014”، *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*، العدد 02، 2015 .
- قندوز، عبد الكريم، *إدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية*، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2015 .
- الموسوي، ضياء مجيد، *الاقتصاد النقدي*، دار الفكر، مصر، 1993 .
- مطر، محمد، وتيم، فايز، *إدارة المحافظ الاستثمارية*، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2005 .

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abd Elsalam Mostarfa Mohmoud, *Measuring the Profitability of Saudi Islamic Banks*, 2022.
- Alqass & Mali, *The Impact of Liquidity Risk on the Profitability of Islamic Banks*, 2023.
- Bilal et al., *The Relationship between Liquidity and Financial Performance in Banks of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries*, 2024.
- Dimitrios Kalanidis, *The Effect of Liquidity on Bank Profitability: Evidence from the Latest Financial Crisis*, 2018.
- Golubeva, Duljic & Keminen, *The Impact of Liquidity Risk on Bank Profitability: Some Empirical Evidence from European Banks after the Adoption of Basel III Regulations*, 2019.
- Mohammed Khaled, *The Impact of Liquidity Risk Determinants on Profitability: An Empirical Study on Islamic Banks in the Kingdom of Bahrain*, 2015.
- Sylvie de Coussergues & Gautier Bourdeaux, *Gestion de la Banque*, 6ème édition, Dunod, Paris, 2010.

الملاحق

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

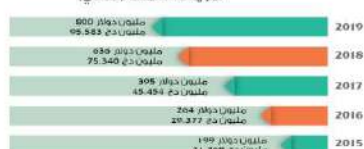
الأصول	الإيضاح	2019	2018
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	27 584 242	27 980 262
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 تمويل الهيئات المالية	2.2	515 459	276 872
5 تمويل الزبائن	3.2	95 582 580	75 339 606
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق			
7 الضرائب الجارية أصول	4.2	40 968	31 254
8 الضرائب المؤجلة أصول	5.2	76 542	123 897
9 أصول أخرى	6.2	1 008 461	1 185 225
10 حسابات التسوية	7.2	512 999	394 440
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموقوفة	9.2	714 078	739 902
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	4 747 742	3 939 365
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	223 896	86 236
15 فارق الحيازة			
مجموع الأصول			



مجموع الأصول



تمويلات العملاء (صافي)



ودائع العملاء



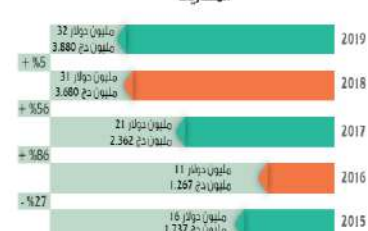
حقوق المساهمين



المدخلات الصافية



المصاريف



النتيجة الصافية





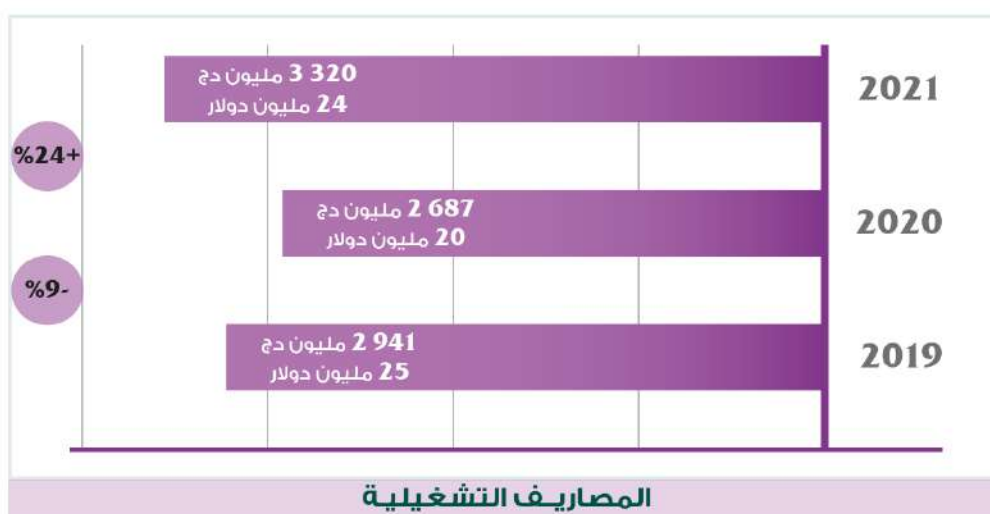
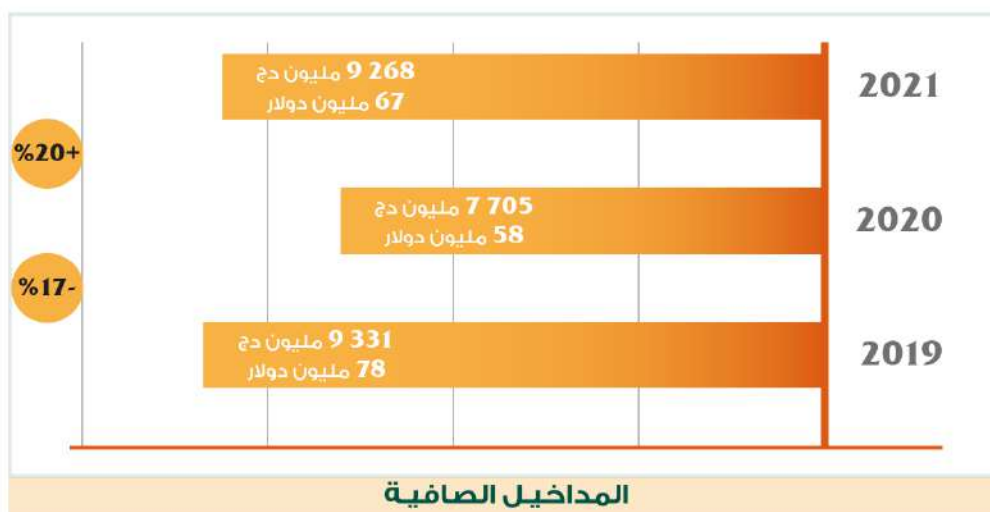
الميزانية بآلاف الدينار الجزائري

الخصوم	الإيضاح	2019	2018
1 البنك المركزي			
2 ودائع الهيئات المالية	12.2	116 778	53 031
3 ودائع الزبائن	13.2	84 671 904	70 615 294
4 سندات الاستثمار	14.2	19 119 923	14 816 207
5 الضرائب الجارية- خصوم	15.2	686 076	746 507
6 الضرائب المؤجلة- خصوم			
7 خصوم أخرى	16.2	2 527 178	1 817 870
8 حسابات التسوية	17.2	3 207 078	3 501 519
9 مؤونات لتغطية المخاطر و الأعباء	18.2	354 911	308 180
10 إعانات التجهيز-إعانات أخرى للاستثمارات			
11 أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة	19.2	1 322 918	945 502
12 ديون تابعة			
13 رأس المال	20.2	15 000 000	10 000 000
14 علاوات مرتبطة برأس المال			
15 احتياطات	21.2	904 791	4 820 009
16 فارق التقييم			
17 فارق إعادة التقييم			
18 ترحيل من جديد (+/-)	22.2	-900 000	66 925
19 نتيجة السنة المالية (+/-)		4 007 410	2 418 015
مجموع الخصوم		131 018 967	110 109 059

خارج الميزانية بآلاف الدينار الجزائري

الالتزامات	الإيضاح	2019	2018
أ التزامات ممنوحة			
1 التزامات التمويل لصالح الهيئات المالية	1.3	9 800	
2 التزامات التمويل لصالح الزبائن	2.3	32 650 526	25 691 174
3 التزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية			
4 التزامات ضمان بأمر من الزبائن	3.3	7 733 028	6 652 933
5 التزامات أخرى ممنوحة			
ب التزامات محصل عليها			
6 التزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية			
7 التزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية	4.3	4 667 183	4 074 746
8 التزامات أخرى محصل عليها	5.3	105 803 261	49 851 715

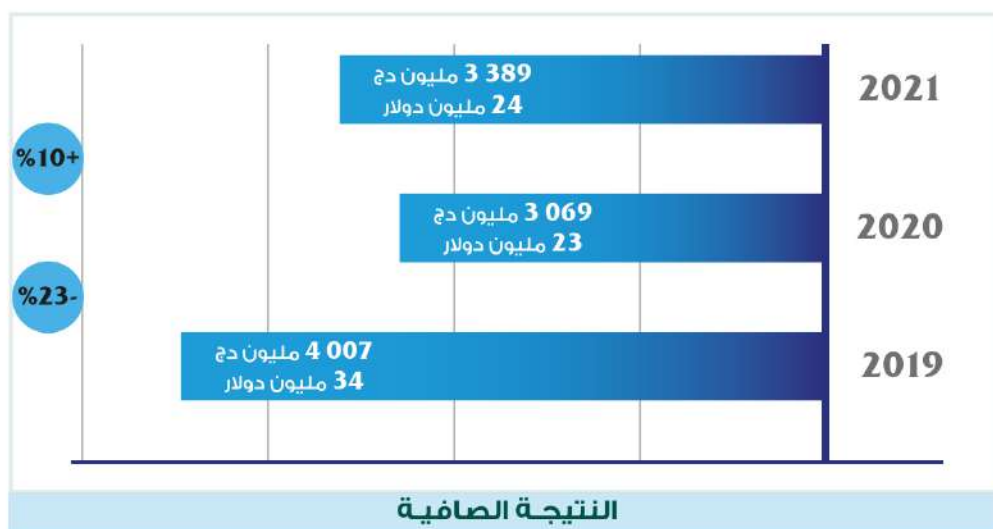
أهم مؤشرات النشاط



أهم مؤشرات النشاط



أهم مؤشرات النشاط



البيانات المالية 2021

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2021	2020
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	75 916 435	53 600 804
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 سلفيات ودقوق على الهيئات المالية	2.2	632 808	259 466
5 سلفيات ودقوق على الزبائن	3.2	153 615 910	101 771 998
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الإستحقاق			
7 الضرائب الجارية-أصول	4.2	47 727	202 282
8 الضرائب المؤجلة-أصول	5.2	52 851	92 713
9 أصول أخرى	6.2	42 342	19 932
10 حسابات التسوية	7.2	474 476	533 823
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	1 420 913	1 069 994
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	5 320 892	4 787 914
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	267 996	274 850
15 فارق الحيازة			
مجموع الأصول		237 804 350	162 625 776

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءا من هذه البيانات المالية

أهم مؤشرات النشاط



06



أهم مؤشرات النشاط



أهم مؤشرات النشاط



البيانات المالية 2024

الميزانية بآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2024	2023
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	99 946 632	100 431 799
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 سلفيات وحقوق على الهيئات المالية	2.2	2 210 384	1 633 608
5 سلفيات وحقوق على الزبائن	3.2	273 413 937	220 787 027
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الإستحقاق			
7 الضرائب الجارية-أصول	4.2	78 892	58 609
8 الضرائب المؤجلة-أصول	5.2	258 157	213 696
9 أصول أخرى	6.2	3 486 897	1 563 206
10 حسابات التسوية	7.2	914 874	865 715
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	22 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	5 768 234	5 371 574
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	2 931 779	2 629 672
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	364 220	319 298
15 فارق الحيابة			
مجموع الأصول		389 396 006	333 886 204

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءا من هذه البيانات المالية

البيانات المالية 2024

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الخصوم	الإيضاح	2024	2023
1 البنك المركزي			
2 ديون تجاه الهيئات المالية	12.2	255 139	45 045
3 ديون تجاه الزبائن	13.2	261 161 935	209 132 192
4 ديون ممثلة بورصة مالية	14.2	73 191 455	71 635 681
5 الضرائب الجارية - خصوم	15.2	858 875	1 288 351
6 الضرائب المؤجلة - خصوم			
7 خصوم أخرى	16.2	4 165 232	10 981 683
8 حسابات التسوية	17.2	6 827 872	4 901 638
9 مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء	18.2	300 705	218 521
10 إعانات التجهيز - إعانات أخرى للإستثمارات			
11 أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة	19.2	3 055 846	2 594 834
12 ديون تابعة			
13 رأس المال		20 000 000	20 000 000
14 علاوات مرتبطة برأس المال			
15 احتياطات	20.2	12 906 584	7 254 062
16 فارق التقييم			
17 فارق إعادة التقييم			
18 ترحيل من جديد (+/-)			
19 نتيجة السنة المالية (+/-)		6 672 363	5 834 197
مجموع الخصوم		389 396 006	333 886 204

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءا من هذه البيانات المالية

البيانات المالية 2024

خارج الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

2023	2024	الإيضاح	الالتزامات
أ-إلتزامات ممنوحة			
	1 000 000	1.3	1 إلتزامات التمويل لفائدة الهيئات المالية
111 142 876	154 175 524	2.3	2 إلتزامات التمويل لفائدة الزبائن
			3 إلتزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية
25 137 664	29 414 393	3.3	4 إلتزامات ضمان بأمر من الزبائن
			5 إلتزامات أخرى ممنوحة
ب-إلتزامات محصل عليها			
			6 إلتزامات التمويل المحصل عليها من الهيئات المالية
4 975 556	5 829 961	4.3	7 إلتزامات الضمان المحصل عليها من الهيئات المالية
606 165 881	582 316 635	5.3	8 إلتزامات أخرى محصل عليها

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءا من هذه البيانات المالية

Date: 04/27/26 Time: 18:27 Sample: 2019 2024	
LDR	
Mean	80.95667
Median	79.01500
Maximum	92.16000
Minimum	76.74000
Std. Dev.	5.781317
Skewness	1.423369
Kurtosis	3.510539
Jarque-Bera Probability	2.091142 0.351491
Sum	485.7400
Sum Sq. Dev.	167.1181
Observations	6

ملحف 03

مخرجات برنامج EViews

12

Date: 04/27/26 Time: 18:32 Sample: 2019 2024	
LR1	
Mean	29.00000
Median	29.54000
Maximum	40.91000
Minimum	16.96000
Std. Dev.	7.806784
Skewness	-0.035968
Kurtosis	2.667962
Jarque-Bera Probability	0.028856 0.985676
Sum	174.0000
Sum Sq. Dev.	304.7294
Observations	6

الاختبارات الوصفية

Date: 04/27/26 Time: 18:38 Sample: 2019 2024	
ROA	
Mean	1.915000
Median	1.730000
Maximum	3.050000
Minimum	1.420000
Std. Dev.	0.576012
Skewness	1.507159
Kurtosis	3.761004
Jarque-Bera Probability	2.416309 0.298748
Sum	11.49000
Sum Sq. Dev.	1.658950
Observations	6

الاختبارات القياسية

Dependent Variable: ROA Method: Least Squares Date: 04/27/26 Time: 18:16 Sample: 2019 2024 Included observations: 6				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-5.538309	1.545051	-3.584548	0.0231
LDR	0.092065	0.019044	4.834229	0.0084
R-squared	0.853853	Mean dependent var		1.915000
Adjusted R-squared	0.817317	S.D. dependent var		0.576012
S.E. of regression	0.246196	Akaike info criterion		0.295824
Sum squared resid	0.242450	Schwarz criterion		0.226411
Log likelihood	1.112527	Hannan-Quinn criter.		0.017956
F-statistic	23.36977	Durbin-Watson stat		1.769557
Prob(F-statistic)	0.008435			

Dependent Variable: ROA Method: Least Squares Date: 04/27/26 Time: 20:15 Sample: 2019 2024 Included observations: 6				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.319266	0.831242	3.993139	0.0162
LR1	-0.048423	0.027835	-1.739621	0.1569
R-squared	0.430709	Mean dependent var		1.915000
Adjusted R-squared	0.288386	S.D. dependent var		0.576012
S.E. of regression	0.485908	Akaike info criterion		1.655606
Sum squared resid	0.944426	Schwarz criterion		1.586192
Log likelihood	-2.966818	Hannan-Quinn criter.		1.377738
F-statistic	3.026281	Durbin-Watson stat		1.005277
Prob(F-statistic)	0.156908			

أ.....	إهداء
ب.....	شكر والتقدير
ج.....	الملخص
د.....	قائمت المحتويات
I.	قائمة الجداول
II.	قائمة الأشكال
III.	قائمة الملاحق
IV.	مقدمة
03.....	الفصل الأول: الإطار النظري لمخاطر السيولة وربحية البنوك الإسلامية
04.....	تمهيد الفصل الأول
05.....	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لمخاطر السيولة وربحية البنوك الإسلامية
05.....	المطلب الأول: ماهية مخاطر السيولة
05.....	الفرع الأول: مفهوم مخاطر السيولة
06.....	الفرع الثاني: أنواع مخاطر السيولة وآثارها في البنوك الإسلامية
06.....	أولاً: أنواع مخاطر السيولة
07.....	ثانياً: آثار مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية
08.....	الفرع الثالث: أسباب مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية
09.....	الفرع الرابع: مؤشرات ونسب قياس مخاطر السيولة

المطلب الثاني: مفاهيم حول الربحية في البنوك الإسلامية.....	10
الفرع الأول: مفهوم الربحية في البنوك الإسلامية.....	10
الفرع الثاني: مؤشرات قياس الربحية لدى البنوك الإسلامية.....	10
المطلب الثالث: العلاقة بين السيولة والربحية في البنوك الإسلامية.....	11
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....	12
المطلب الأول: الدراسات العربية.....	12
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....	16
خلاصة الفصل الأول.....	18
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر مخاطر السيولة على ربحية مصرف السلام الجزائري.....	28
تمهيد الفصل الثاني.....	28
المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.....	28
المطلب الأول: طريقة الدراسة.....	20
الفرع الأول: مجتمع الدراسة.....	28
الفرع الثاني: عينة ومتغيرات الدراسة.....	30
المطلب الثاني: أدوات ومنهجية الدراسة.....	31
الفرع الأول: البيانات دراسة.....	31
الفرع الثاني: البرامج الإحصائية المستخدمة.....	31
المبحث الثاني: عرض وناقشة نتائج الدراسة التطبيقية.....	31

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة التطبيقية.....	31
الفرع الأول: الدراسة المالية لمتغيرات الدراسة.....	31
الفرع الثاني: الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة.....	36
المطلب الثاني: الدراسة القياسية.....	39
الفرع الأول: تقدير النماذج القياسية للدراسة التطبيقية.....	39
المطلب الثالث: مناقشة فرضيات الدراسة.....	43
الفرع الأول: لانحدار البسيط.....	43
الفرع الثاني: الانحدار المتعدد (roa-ldr-lr1).....	43
خلاصة الفصل الثاني.....	45
الخاتمة العامة.....	47
النتائج العامة للدراسة.....	48
التوصيات.....	48
آفاق الدراسة المستقبلية.....	49
قائمة المراجع.....	51
الملاحق.....	54
فهرس الجداول.....	54
فهرس الأشكال.....	54
فهرس المحتويات.....	69